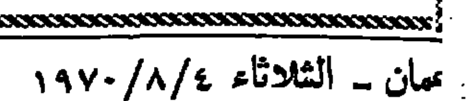
لا تضليل بعد اليوم ... !



رسالة الى صديق . . أنت تسأل ونحن نجيب ؟ ! ... صفحات مطوية من تاريخ الاردن . . . « دق المهباش ياسويلم » . . . واشنطن عاصمة السياسة الاميركية المتحيزة للصهيونية



حكمة الاسبوع

« أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا ، وأن الله على نصرهم لقدير . الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله .. ، .. ، فليقاتل في سبيل الله الذين يشترون الحياة الدنيا بالاخرة ومن يقتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجراً عظيماً » (صدق الله العظيم)

عمان ـ الثلاثاء ١٩٧٠/٨/٤ — صاحب الامتياز : ضيف الله الحمود — العدد ٣٦ السنة الثانية

ثـــورة عربية شـــاملة حتى النصـــر

وتحقيق الاماني السامية ، فى الحرية الكاملة ، والوحدة الكبرى المنشودة !

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وبعد :

يتزايد «العقلاء الحكماء» يوماً ، بعد يوم . وكلهم عواطف نصح وارشاد يصورون المخاوف، ويرسمون الاوهام، ويحاولون ان يفتوا في عضد الحمـــاس الملتهب في صف الجماهير الواحد المصمم على استرداد الحقوق السليبة ، كاملة غـير منقوصة ، واستعادة الديار المغتصبة دون التفريط ولو بشبر واحد منها حرة كريمة في اطار الوحدة العربية الشاملة .

وهؤلاء ، واولئك من « غير العقلاء ، ولا الحكماء » هم بذاتهم . . بنفوسهم المريضة ، بتربيتهم الضعيفة ، بماضيهم الاسود.. بالظروف المصطنعة التي رفعتهم الى صدارة التخطيط للكوارث التي لحقت بهذه الامة نتيجة سطحيات تفكير البعض منهم ، وعمالة البعض الاخر ، والسعي الرخيص الى المناصب الرخيصة .. هؤلاء ، واولئك هم الذين كانوا الى مرحلة قريبة جداً يتشدقون بالمبادىء القومية ، ويتظاهرون بالدعوة الى التحرير الكامل للتراب العربي، والى الوحده العربية المنشودة.. فـــا بالهم ، وبين عشية وضحاها ينقلبون الى المفاهيم المغايرة والمناقضة او كيف يكون التحرير التام مع تكريس الوجود الصهيوني على قلب الوطن العربي.. وكيف تكون الوحـــدة التامة مع وجود دولة صهيونية بين الدول العربية المتحدة ، الموحدة ، وهي الدولة التي تريد ، ويراد لهـــا من حلفائها في الغرب ، وفي الشرق القيـــام للحيلولة دون اهداف العرب في الحرية ، والوحدة ، والعدالة الاجتماعية ؟!

وبعد ، فعلى هؤلاء واولئك المستسلـــين الاستسلاميين الانهزاميين الجبناء ان يرعووا وأن يعودوا الى جحورهم بعد أن انكشفت اضاليلهم ، وبان زيفهم ، وظهروا للجماهير على حقيقتهم ، والثورة العربية الكبرى التي بزغت منذ بزوغ هذا القرن العشرين مستمرة لتحرير فلسطين كما تحررت من قبلها اقطار عديدة في الوطن العربي بالنضال ، والقتـال ، وبالدمـاء الغزيرة التي ما زالت تروى ثرى هذا الوطن المقدس حتى تتحقق الاماني السامية وفي طليعتها « تحـــرير فلسطين» . . والله اكبر!

ضيف الله الحمود

منذ الثورة العربية الكبرى على التبعية الاجنبية ، والتخلف الحضاري ، ومن اجل اهداف امتنا في الحرية التامة، والوحدة الشاملة، والحياة الفضلى المزدهرة بالامجـاد ، والسؤدد . . منـذ بزوغها ، مع بزوغ هذا القرن العشرين ، و«الصحفي » الواعي المخلص الذي آمن بالصحافـة رسالة سامية ، وعقيدة وطنية ، واجتماعية ، وقومية ، وانسانية سليمة ناصعـة شريفـة يسير في الثورة العربيـة الـتي هي كل لا يتجزأ ، فحيث ثار العراق على الانتداب البريطاني سنة ١٩٢١ كان احرار العرب في كل مكان مع الثورة قلباً وقالباً ، وحين اندلعت ثورة فلسطين وما زالت حتى النصر، فالعرب كل العرب معها ولا يجب ان يقـال بأن سلاحاً سيلقى ما لم يتحقق الهدف الذي بذلت في سبيله التضحيات الجسيمة بالدماء ، والارواح ، والاموال مهما كانت التبريرات ومهما كانت المخاوف ، ومهما كان سلطان القوى الاجنبية المتحالفة مع الصهيونية العالمية .

ولو أنـــه لا قدر وسمح الله وارتأت الاكثرية الساحقة بقبول حل سلمي (هـــو في الواقـع استسلامي) فان «الصحفي» والصحافة العربية المناضلة الجريئة الوفية لامتها سيظلون على العهد الابدي بأن لا هدنة ، ولا صلح مـــع العدو الذي حرق الديار ، وكرس فيها الدمار ، وحـــكم الاشرار، وجلب الى أهلها العرب حيثما وجدوا العار والثار حتى ينتزعوا النصر ، والغلبـة . . . والغلبة للمؤمنين الصابرين .

وبعد، فانه من غير الطبيعي أن يتخلى عربي عن الثورة الصاعدة في فلسطين كما لم يتخلى احد عن دعم ثورة الجزائريين ، ونضال المغاربة الباسل ،وكفاح التونسيين، ولا عن اي ثورة من الثورات التحررية العربية خلال السبعين عاماً الماضية حقاً مفروضاً وواجباً عـــلى الجميع لا سيما وفلسطين هي قلب العروبة النابض وتحريرها سيوصل حتما الى الوحدة المنشودة، وضياع شبر واحد من ارضهـا ، أو التفريط بحق من حقوق عروبتهـا يعتبر خيانـة قومية وجريمة لا تغتفر .

ودور الصحافة في هذه المرحلة بارز وحاسم وواجبها الدعوة الى استمراريـة الكفاح حتى النصر ، والعزة لله ، والكرامة للاسلام ، والامجــاد للعرب . . وعاشت فلسطين عربية .

★ اسرار ... واخبار ★

● موظف كبير يشهـــد على موظف اكبر منه درجة انه قد تقاضى بالوساطة (٥٠) الف دينار «عمولة عطاء » التزم به احد المتعهدين لزمه هذا الى عدد من المقاولين الصغار خلافـــاً لشروط العقد ؟؟

● «زل لسان» مسؤول سياسي حـــين كان يتحدث في جمهور خارج عمان بزعمه انه لو لم يكن في مركزه الحكومي لمـــا قبل «بالمبادرة الاميركية » ؟!!

● حدث احدهم عن احدهم بأن هذا الاخير قـــد ربح ذات مرة ربحاً غير مشروع مبلغ ٣٠ الف دينار لقاء رشوة دفعها للموظف غير المدني وقدرها ٧٠٠ دينار عمولة عطـــاء تقديم كمية من البطانيات !

● يقول بعض مستخـــدمي مؤسسة حكومية بأنه لا غرف ولا مقاعد لهم وانهم يداومون سيراً على الاقدام في الممرات ، وعلى الادراج ، وفي الساحات مع التأكيد بأن موظفي وموظفات هذه المصلحة يبلغ حوالي ٤٠٠ شخصاً منتظماً ، ما عدا المنتسبين الذين ليس لهم دوام الا حين تسلم الرواتب او توقيـــع مستندات القبض فالامر والحالة هـــذه على احسن ما يرام !

● قال لي، وهو يبشرني بحصوله على الشهادة الجامعية «في الجغرافيا» جزى الله تلك المناسبة خيراً ، واضاف : جئت وعمي من اريحا قبل بضعة اعوام الى منزل احدهم وهو كبير ــ صغير ، حقير ــ نرجوه وظيفة غير مصنفة لي ، او بأجور يومية ، فاعتذر اولاً، ثم اختلى بعمي « خـــلوه غير مشروعة » ثم عادا لنتفاوض الجميع علناً ولكنه اصر على رشوة ١٥٠

البقية على الصفحة الثامنة

حزب الاستقلال المغربي

يـرفـض مهـادنـة العـدو الصهـيوني والتفريط بأي جزء من ارض فلسطين !

اصدر حزب الاستقلال المغربي البيان التالي :

يتابع حزب الاستقلال بكامل الاهتمام الظروف الجديدة التي تجتازها مشكلة الشرق الاوسط وبالاخص قضية فلسطين بعد الاقتراحات التي تقدمت بهـا الولايات المتحدة الاميركية لبعض الدول العربية لحل المشكلة الناجمة عن احتلال بعض اراضي هذه الدول.

وحزب الاستقلال الذي كان دائماً الى جانب الثورة الفلسطينية يؤكد موقفه المتمثل في التضامن مع الشعب الفلسطيني ويعرب عن تأييده المطلق للثورة الفلسطينية المكافحة بالسلاح من اجل تحرير فلسطين بكامل اجزائهـا من الاحتلال الصهيوني الاستعماري كما يؤكد حزب الاستقلال ان البلاد العربية المحيطة بفلسطين المحتلة يجب ان تبقى قاعدة انطلاق وتدريب للفدائيين الفلسطينيين حتى يحرروا بلادهم كاملة من الصهيونية الاستعمارية وحتى تتحرر القدس من رجس الاحتلال ويعود جميـع الفلسطينيين الى بلادهم متحررين من الحرب والعدوان والخوف .وحزب الاستقلال متيقن ان الشعب المغربي لن يقبل حل لا يكون في مقدمة اهدافه تحرير جميـع الاراضي الفلسطينية من الاحتلال وجميع الفلسطينيين من التشرد واللجوء .

اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال

«والصحفي» الذي رافق نضال الشعب العربي في المغرب الشقيق لا يستغرب هذا الموقف الصلب وهذا الاتجاه الصحيح في نصرة الثورة الفلسطينية !

العراق والجزائر

ذكرت المصادر السياسية المطلعة أن حكومتي الجمهوريتين العراقيـة ، والجزائرية الشقيقتين قد اتفقتا على خطة عمل واحد فيما يتعلق بمواجهة تطورات القضية العربية في فلسطين ، وانهما في سبيل دعوة حكومات عربية شقيقة اخرى للدخول في حوار حول تبني هـــذه الخطة الهادفة الى تحرير فلسطين كاملة بالتعاون مـــع الثورة الفلسطينية والفدائيين العرب .

صفحات مطوية من تاريخ الاردن

تاريخ هذا البلد الذي هو جزء لا يتجزأ من الامة العربية التي وصفها رب العالمين في قوله :

« كنتم خير أمة تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

والمناسبة ما يتذاكره البعض من أن الاردن بحاجة الى فتح سجلات تطوراته وأحداثه إن وجدت مكتوبة في أية مصادر وإلا فمن ذاكرة الواعين ، وذكريات العاملين .. من هنا ، وهناك حتى تتهيأ الفرصة لقيام فرد متفرغ أو جماعة متخصصين يدون هذا الفراغ الذي يخشى معه ، ومع طول الوقت ، وبعد الزمن طمس الحقائق ، وتحريفها ونحن في ظروف وواقع مرير تدنت فيه مستويات الاخلاق ، وطغى الكذب ، وتشويه الحقائق ، وتزوير الوقائع ، وادعاء الكثيرين ما هم منه براء ، متقمصين بعث الحركات التحريرية ، وتأسيس القواعد السياسية ، ومرافقة الاحداث كعاملين في حقول السياسة ، والمسائل الاجتماعية ، وكمناضلين كابراً عن كابراً هيأتهم ، لا سمح الله ، العناية الالهية لقيادة هذا الشعب ، وتوجيه حكومات وتقرير مصائره لان مزاعمهم ، وادعاءاتهم عن سبق الكفاح ، وقدم الجهاد ، وعراقة الوعي ، واصالة الزعامة ، ووراثة القضية لم تجد من يردها بإيراد الحقائق المجردة كما هي ... هذا الخوف من التزوير ، وهذا التبجح من الكذابين ، تلك المغالطات هي التي تدعو الى كتابة تاريخ بلدنا الكتابة المجردة للحقيقة ، والهادفة الى خدمة الاجيال الصاعدة بوضع الامور في نصابها ، والنقاط على حروفها واضحة من غير لبس ، وابهام كيلا تقع هذه الاجيال فريسة معلومات تصل اليهم مغلوطة خاطئة بعيدة عن الواقع ، وذلك ما يفسد الضمائر ، ويهدم الاسس الاخلاقية ، والمثل العليا الرفيعة .

والذي يعنينا في هذه « الصفحة » ما تعلق بالاردن خلال القرن التاسع عشر ، والمرحلة الاخيرة منه ، ثم السبعين عاماً المنصرمة من هذا القرن العشرين ، كما ان المطلوب هنا ليس ايراد ارقام ، واحصائيات ، وبيانات وذكر وقائع مؤقتة بالدقائق والساعات انما استعراض موجز وكأنه مقدمة لمشروع مسودة كتاب قصد من سرعة كتابتها هنا ما ذكر آنفاً بفعل محاولات تعمية البصائر كجزء من خطة يراد بها المزيد من العمل على تفتيت صفوف هذا البلد وبالتالي أمتنا العربية باسرها .

في العهد الذي سبق الفتح الاسلامي كان عرب هذه البلاد ذوي هيبة ، ومكانة ، وامجاد في الفروسية والكرم والشهامة والمروءات ومعظمهم من القحطانيين هاجروا اليها من اليمن بعد كارثة انهيار سد مأرب وبهم وباقربائهم عرب العراق ، وسوريه ، ولبنان تغنى الشعراء ، وتحدث الركبان ، وحدا الفرسان !

وبعد قيام الدعوة الاسلامية اصبحت البلاد الاردنية ممر الزاحفين من الجزيرة العربية في طريقهم الى حيث الاقطار المختلفة في غرب اسيا ، وشمالي افريقيا وعلى ارضها جرت اولى المعارك الحاسمة من معارك الفتح العرب الاسلامي – معركة مؤته – عند مزار الكرك حيث ذكرياتها ، ومغزاها ، وبطولات قادتها الشهداء اسامه بن زيد ، وعبدالله رواحه ، وجعفر بن ابي طالب (الطيار) ثم خالد بن الوليد (سيف الله المسلول) ما زالت وستظل تجدد شباب الجهاد في النفوس ، وتشحذ عزائم المؤمنين ، وتطمئن الصابرين على ادراك النصر ، بعون الله ... من هنا مر ابو عبيده (عامر بن الجراح أمين الامة) ويزيد بن أبي سفيان ، وعمرو بن العاص (الجندي والسياسي الداهية) ومن قبلهم مهد الامر ، وشق الطريق شرحبيل بن حسنة فاتح الاردن الى الخير ولتدخل في الكيان العربي الاسلامي الذي اسسه محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم القرشي ... أسسه على التقوى ، ومكارم الاخلاق واستمرارية الجهاد أمراً مكتوباً على العرب والمسلمين ما دامت أوطانهم مهددة بالاخطار ، وديارهم محط اطماع ومؤامرات الاشرار .

وفي العهدين الاموي ، والعباسي ازدهر عمرانها وعمرت قراها ، وارياقها ، وحتى الاراضي التي يقال عنها ، في هذه الايام صحراوية ، عرفت في ذلك الحين ارفع درجات التقدم العمراني ، والنشاطات الزراعية والحياتية بدليل هذه الآثار المنتشرة ، والقصور الاموية الفريدة في طراز بنائها ، ونسق هندستها ، وعمرانها ، وبدليل ما قيل عن «خراج» أراضي الشراة ، وأذرح ، والجرباء في العهد العباسي وان كان يدر على بيت مال المسلمين مالا وفيراً لازدهار الزراعة فيه بسبب نشاط العمل أولا ، ثم توفر المياه الغزيرة في تربية صالحة جيدة ، ومناخ ممتاز ... ودار الزمن دورته ، وأفل نجم الحكم العربي الواعي المستنير فتغيرت الاحوال ، وسبحان مغير الاحوال ، وانتقل الحكم الى أيدي العثمانيين سنة ١٥١٧م في مركز الخلافة « الاستانه » وحدثت تبديلات ، وتغييرات ادارية وقسمت المساحات الشاسعة في المملكة العثمانية الى أقاليم ، وولايات ، ما كانت تتعدل ، وتتبدل بين ظروف وأخرى بحيث كانت وعلى سبيل المثال بعض ولايات (بر الشام) تتبع تارة دمشق ، وتارة أخرى نابلس بما في ذلك ولايات فلسطين التي منها كان يلحق بالشام في بعض الاحيان ببيروت ، واحياناً اخرى يلحق بالشام وهو أمر طبيعي يلاحظ مثله في كل زمان ومكان وما يسمى حالياً بالتقسيمات الادارية التي لا يمكن الا وأن تدخل عليها تعديلات على ضوء الانتشار العمراني ، والنمو السكاني ، والمشاريع الصناعية ، واستصلاح الاراضي وغيرها بما في ذلك هجرة السكان من مكان الى مكان .

وفي العهد العثماني الذي استمر حوالي ٤٠٠ عام كان « بر الشام » هذا يشمل بالاضافة الى معظم المناطق السورية فلسطين باسرها وهي المناطق الواقعة شرقي وغربي نهر الشريعة (الاردن) تسكنها قبائل جاءت من الجزيرة العربية ليستقر بعضها ، منذ قدومها في الاراضي الواقعة في البلقاء ، وشرقي الخط الصحراوي الحالي ، وليتنقل البعض الاخر بين فلسطين ، ومصر ، والشمال الافريقي كراً وفراً بكر وفر جيوش الفتح ، وكتائب المحاربين وبفعل الحركات الثورية ، والفتن الداخلية ، والتغيرات السياسة التي كانت تحصل في اقطار الشمال الافريقي ، والاندلس لتستقر تلك القبائل نهائياً في الديار الفلسطينية – الاردنية – بر الشام – امتداداً من رفح ، وخان يونس ، وغزة ، وانتهاء بالشوبك ، والطفيلة ، والكرك ، وديار البلقاء وجبال عجلون ، وسهول اربد ، ثم الى الجولان ، وصفد ، وغيرها ، وهي أي هذه القبائل جميعاً لم تستقر نهائياً الا في مطلع هذا القرن العشرين بحيث يقال بأن معظم العشائر الاردنية المقيمة في القرى ، والمدن الواقعة غربي « الخط الصراوي » نازحة من غربي « نهر الازدن » بحيث لا نجد قرية ، أو مدينة في شرقي الاردن ، وتسأل من متقدمي السن من عائلاتها ، وقبائلها عن اقربائهم ، وعن أقرب مكان وبلد هاجر منه الاباء والاجداد القريبين الا ويكون الجواب – من غزة ، أو بئر السبع ، أو بيت جبرين أو الخليل ، أو نابلس ، شفا عمرو ، او يعبد ، أو دير غسانه ، أو دير الغصون ، أو دورا وغيرها – بحيث يتكون الجزم بأن السكان في شرقي النهر ، وفي غربية من دم ولحم واحد ، ومن بيئة واحدة ذات تقاليد واحدة كانوا منذ الفتح العربي ، الإسلامي وحدة قومية اجتماعية تجمعهم آمال واماني هي نفس الآمال والاماني التي تجمع الامة العربية في شتى ديارها ، وامصارها .

وحتى الثلث الاخير من القرن التاسع عشر لم يكن الوعي القومي قد انتشر فالرابطة دينية محضة والشكوى اذا ظهرت فانما من تصرفات المسؤولين ومن اهمال الشؤون الداخلية أو من مظالم شخصية وكانت معظم المشاكل الداخلية بسبب انقسام المجتمع الى قروي ، وبدوي كان انقسامه هذا محزناً ومقيتاً تسبب باستمرارية الغزوات ، والفتن ، والعداء في اجواء من الفزع ، والخوف ، والقلق غالباً ما عجزت السلطة عن السيطرة على الموقف ، واشاعة الامن والطمأنينة ، وذلك ما قد أخر تطور مجتمعنا في الضفة الشرقية التطور الطبيعي الممكن خاصة وأن قربه من المدن كدمشق ، والقدس ، ونابلس ، وغيرها كان يمكن أن يساعد على التطور المطلوب لو أن اهل القرى والارياف كان بوسعهم التنقل والاتصال بل بخلاف ذلك كانوا معزولين محاصرين في معظم قراهم ، وكذلك الحال بالنسبة الى قبائل البادية وغزواتها ، واقتتالها في حرب مستمرة لم تبق على بيت واحد في قبائلها الا اصابها نهب مال ، أو قتل فرد من افرادها لدم أو انتصاراً اعمى لاحقاد قديمة دفينة .

وهكذا حتى أواخر القرن التاسع عشر ونشاطات المبعوثين (في مجلس المبعوثان) وا[...] عدد محدود من الطلبة من ابناء العشائر على [...] العلم في اسطنبول ، ثم تأسيس بعض المدارس [...] مدن معدودات ثم وصول بعض الصحف من [...] وبيروت الى العدد النادر القليل ممن يقرأ[...] ويكتبون ، ثم قيام بعض المدارس (الكتاتيب) لتعليم الخط ، والقران الكريم .. كل هذا و[...] من الظروف أدت الى شيء من احاسيس [...] تنبهت اكثر فاكثر حين صدور الدستور [...] ١٩٠٨ ، وهنا يمكن القول بأن عدداً لا بأس [...] مدن فلسطين ، وبر الشام هذا ساهموا في [...] الى عمل شيء يخدم القضية العربية ، والمطا[...] القومية .. وحين قيام الحركات الوطنية السرية لبعض هؤلاء نشاطهم ، وحين اعلان الحرب [...] الاولى سنة ١٩١٤ ثم ما رافقها فيما بعد من تصر[...] « جمال باشا » ، واعدامه عدداً من الشخصيات [...] المتحررة من ابناء سورية الطبيعية بدأت الانتقا[...] العلنية للسلطة ، وتفتحت الاذهان على حقيقة واقعهم المرير وان شيئاً ما في الجو بانتظار الثورة العربية سنة ١٩١٦ .

● يتبع في صفحة قادمة من عدد « الصحفي » [...]

برنامج توزيع المؤن على النازحين

من الضفة الغربية وقطاع غزة خلال شهر آب ١٩٧٠

أ – منطقة عمان	مركز التوزيع	تاريخ التوزيع
النازحون من القدس وضواحيها الى عمان	الاشرفية	٢-٨ — ١١-٨-٧٠
النازحون من الخليل وضواحيها الى عمان	الاشرفية	١٢-٨ — ٢٣-٨-٧٠
النازحون من بيت لحم وضواحيها الى عمان	الاشرفية	٢٤-٨ — ٢٧-٨-٧٠
النازحون من نابلس الى عمان	المصدار	٢-٨ — ٦-٨-٧٠
النازحون من رام الله الى عمان	المصدار	٨-٨ — ١٩-٨-٧٠
النازحون من جنين الى عمان	المصدار	٢٠-٨ — ٢٢-٨-٧٠
النازحون من اريحا الى عمان	المصدار	٢٣-٨ — ٢٤-٨-٧٠
النازحون من طولكرم وقلقيلية الى عمان	المصدار	٢٥-٨ — ٢٦-٨-٧٠
النازحون من غزة الى عمان	المصدار	٢٧-٨-٩٧٠
النازحون الى مادبا	مادبا	١١-٨ — ١٢-٨-٧٠
النازحون الى السخنة	السخنة	١٢-٨ — ٧٠
النازحون الى الطالبية	الطالبية	١٣-٨ — ١٥-٨-٧٠
النازحون الى الزرقاء	الزرقاء	١٥-٨ — ٢٧-٨-٧٠
النازحون الى مخيم ماركا	مخيم ماركا	١٩-٨ — ٢٢-٨-٧٠
النازحون الى العقبة	العقبة	٢٦-٨ — ٧٠
النازحون الى معان	معان	٢٧-٨ — ٧٠
ب – منطقة البلقاء		
النازحون من غزة الى مخيم جرش	مخيم جرش	٢-٨ — ١٣-٨-٧٠
النازحون الى السلط	السلط	١٦-٨ — ١٩-٨-٧٠
النازحون الى مخيم البقعة	مخيم البقعة	١٩-٨ — ٢٦-٨-٧٠
النازحون الى صويلح	صويلح	٢٢-٨ — ٧٠
النازحون الى الفحيص	الفحيص	٢٣-٨ — ٧٠
النازحون الى وادي السير	وادي السير	٢٣-٨ — ٧٠
النازحون الى الصوالحة	الصوالحة	٢٨-٨ — ٧٠
جـ – منطقة اربد		
النازحون الى اربد	مخيم اربد	١٢-١٨ — ٧٠
النازحون الى مخيم سوف	مخيم سوف	٢٣
النازحون الى مخيم الحصن	مخيم الحصن	٢٥ — ٢٧-٧٠

٢ – المواد المقررة للتوزيع

أ – النازحون من الضفة الغربية وقطاع غزة :

الطحين	١٠ كيلو غرام للفرد الواحد	عدس	٦٠٠ غرام للفرد الواحد
سكر	٦٠٠ غرام للفرد الواحد	زيت	٣٠٠ غرام للفرد الواحد
ارز	٥٠٠ غرام للفرد الواحد	صابون	١ قطعة واحدة للفرد الواحد

ب – اطفال اللاجئين الغير مسجلين على قوائم الاعاشة لدى الوكالة C.R.S

طحين	١٠ كيلو و ٨٠٠ غرام للفرد الواحد	أرز	٥٠٠ غرام للفرد الواحد
سكر	٦٠٠ غرام للطفل الواحد	عدس	٥٠٠ غرام للفرد الواحد
		زيت	٣٧٥ غرام للفرد الواحد

الزعيم

السكرتير التنفيذي

محمد الصويف

قبل النكبة ؟!

حزيران (١٩٦٧)

وبعد النكبة ؟!

● قبلها : كان يتقاضى من يد قائد درك منطقته خمسةدنانير شهرياً «اتعاب اخباريات كاذبة » . وبعدها صار سياسياً خطيراً يشار اليه بالبنان ؟!

● قبلها : اعترف لي، وهو يحرسني موقوفاً من قبل السلطة ، وفي طريقي الى قصر الصلي لمقابلة المرحوم الملك عبد الله بن الحسين ، بأنه كان يعمل في ال « سي. أي. دي » . وبعدها منحته احدى الصحف العربية الذائعة الصيت لقب لواء (باشا) كزعيم جليل ذي ماض حافل بالنضال ، وكان لا رد الله غربته قد « لطش » ما قد سبق واؤتمن عليه من رواتب شخصية عربية محترمة وغادر مركز عمله السابق ليعمل مع امثاله ممن مهدوا لنكبة حزيران ٩٦٧

● قبلها : كانت في «عمان»تتعرف على « الشخصيات» في لياليهم الحمراوات والخضراوات ، وبعدها اتخذت لها مركزاً في « واشنطن»—حي السفارات العربيات « ويا مرحباً حلوا . وحبابنا طلوا ! » .

● في سنة ١٩٥٤ استغرب رئيس حكومة كيف أن بعض وزرائه يلبون دعوات القناصل ، والموظفين في السفارات الاجنبية ، وحذر من ذلك وفي عام ١٩٧٠ اجتمع خمسة وزراء سابقين على « غدوة ، وكأس وسكي » أقامها على « شرفهم » سكرتير ثالث في سفارة اجنبية استمع فيها الى نصائحهم القيمة ، واستمتع بأخبارهم السارة ، وتوجيهاتهم الحكيمة لاعادة نفوذ بلده الادبي الى المنطقة وذلك بأن تتساهل ولو قليلاً في طلباتها ، وقراراتها من اجل ازالة آثار عدوان سنة ١٩٦٧

● قبل النكبة ..كان«المخبر «المعمم» يتقاضى ٢٥ ديناراً شهرياً من قائد احدى المناطق عن أتعابه في تقديم التقارير«الكاذبة» وبعدهاصارت وظيفته الترحيب « شعراً » بالحاكم العسكري المحتل المتغطرس ، ويكيل السباب والشتائم لاسياده « القدامى » والذم بمواطنيه « المهاجرين والانصار » مما جعل الحاكم « العدو العاقل » يضيق بواقحته ذرعاً ويخرس لسانه الكذاب بما يستحقه هو من سب، ولعن، واهانة؟

في حفلة لاحدى السفارات ، سنة ١٩٥٤ ، لعبت أم الخبائث والكبائر برأس احدهم فصاح فرحاً طروباً : « ليس هنا الا أوكان الامبراطورية ! » وبعدنكبة١٩٦٧صارت الامبراطورية « امبريالية » ولم يعدمن أركانها .. لقد شاخت وهرمت .. والبحث عن وجوه شابة جديدة !

ليلة من ليالي سنة ١٩٥٥ قيل « لشكبرة وكيل وزارة خارجية اجنبية » من زمرة من الشباب الصاعد في جلسة خفية أديرت فيها كؤوس الطلامثنى وثلاث ، ورباع حتى تجلت العبقرية .. قيل له : ان اختلاف رأينا معكم لا يفسد للود قضية ، شريطة اقصاء الوجوه الصلبة الرجعية،واستبدالها بالطرية العود والعقليات الشابة التقدمية لتروا بعدها أننا عند حسن الظن : « تسوس الامر يطرق لولبية تعمي معها الابصار فلا ترى منا الاتناخير من يقودها الى « الدمار ، والعار والانحلال المفاهيم الخلقية » عهداً قطعناه منذ أن دشن هذه المراحل الجديدة من تطورات منطقتنا صاحب الطريقة«الوندلولكية» وبعد نكبة ١٩٦٧ يطلب ممن يقرأ هذه الطلاسم أن يفكها ببركة آية الكرسي ، والادعية القدسية . والله مستجيب له اذا أخلص النية ، وفكر بهدوء ، وروية ! .

● قبلها : كانوا في عمان ، وعدد من العواصم العربية الاخرى يدرسون ويطلعون ، ويتجولون .. . خبراء عالمين ، وموفدين فنيين . . وبعدها ظهروا في كل دائرة صهيونية عسكريين ومحاربين ، ورجال مخابرات عريقين ، وكلما اجتمعوا بعربي كانوا منه يسخرون

● قبلها ، حقق « عبد العزيز بن السعود » بامكانات بسيطة، وظروف شاقة ، ولكن بالعزيمة ، والايمان وحدة اقطار عربية ثلاثة على ما بينها من اختلاف في العادات ، واللهجات ، والمذهبيات . . حقق ذلك وليس لديه جيوش جرارة ، واذاعات هدارة . وبعدها تكرست التجزئة ، والاقليمية رغم الشعارات ، والظروف المواتية ، ورغم الاخطار، والمؤامرات الاستعمارية الغدارة . .

● قبلها ، رفع شكري القوتلي علم الجمهورية السورية المستقلة مخاطباً اياه سنة ١٩٤٥ « سوف لا تنزل الا ليحل محلك علم الوحدة العربية » ثم سارت الامور الى الامنية التي تمناها وانزل العلم اياه بيديه ليرفع محله علم الجمهورية العربية المتحدة .. وبعد النكبة لم نشهد اي علم اقليمي نزل ليرتفع في مكانه علم وحدة قومية كخطوة من خطوات الوحدة العربية الشاملة ؟!

● قبل كارثة ال (٥ حزيران ١٩٦٧) شاهد الحبيب ابورقيبة مظاهر الترف ، والتبذير، وعدم الاستعداد للحرب الاستعداد المطلوب ، وليس استعدادللمظاهر الجوفاء، والاستعراضات وانغام الموسيقى، والخطب الاذاعية ، والاناشيد التافهة السطحية .. شاهد العدو يعد ، ويستعد وشاهد في شعفاط وعلى سائر خطوط وقف اطلاق الرصاص القصور الشامخة ، والحدائق الغناء ، كما سمع كل ما لا يطمئن على المستقبل فتحدث في مناسبة من المناسبات عن رأي له في جو تلك الانطباعات ، والملاحظات .. فقامت الدنيا ، وما قعدت ، وتظاهروا ضده ، وشتموه وهو المجاهد القديم ، والرائد الوطني في الشمال العربي الافريقي ، وحدث ما توقعه . . حدثت الكارثة التي يطلع اليوم علينا عدد من قادتنا وزعمائنا الذين شاركوا في انتقاده وشتمه بافكار وآراء تكرس الوجود الصهيوني في منطقتنا وتجعل دماء الشهداء، وتضحيات (٧٠) عاماً من هذا القرن العشرين تنهب سدى لا بل لمصلحة المطامع الصهيونية والمستعمرين .

التلفزيون الاردني في اسبوع

الثلاثاء

٦ القرآن الكريم
٦ ١٠ لقاء كل يوم
٦ ٢٠ الصور المتحركة
٦ ٣٠ تعليم الالمانية
٦ ٤٠ فيلم ثقافي
٧ الرياضة
٧ ٣٠ الساحرة
٨ الاخبار العربية
٨ ٢٠ حصاد الصحف
٨ ٣٠ لعبة المصير
٩ ٣٠ اغنية
١٠ الاخبار الانكليزية
١٠ ٢٠ وصية المرحوم
١١ موجز الانباء

الاربعاء

٦ القران الكريم
٦ ١٠ لقاء كل يوم
٦ ٢٠ افلام من الصور المتحركة
٦ ٣٠ روبن هود
٧ البرنامج الزراعي
٧ ١٥ اخبار للجميع
٧ ٣٠ البرنامج الثقافي المحلي
٨ الأخبار العربية
٨ ٢٠ الممرضات
٩ ١٠ مسلسل عربي — اغراب
١٠ الاخبار الانجليزية
١٠ ٢٠ القاهرون
١١ موجز الانباء

الخميس

٦ القرآن الكريم
٦ ١٠ لقاء كل يوم
٦ ٢٠ افلام من الصور المتحركة
٦ ٣٠ كرة قدم
٧ ٢٠ الجيل الجديد
٨ الاخبار العربية
٨ ٢٠ اغنية
٨ ٣٠ حول العالم
٨ ٤٥ الاردن في اسبوع
٩ ماركوس ويلبي
١٠ الاخبار الانجليزية
١٠ ٢٠ مسرحية عربية
١١ موجز الانباء

الجمعة

٦ القرآن الكريم
٦ ١٠ لقاء كل يوم
٦ ٢٠ افلام من الصور المتحركة
٦ ٣٠ غزاة الفضاء
٧ ٣٠ البرنامج الديني
٨ الاخبار العربية
٨ ٢٠ اغنية
٨ ٣٠ مجلة التلفزيون
٩ ٣٠ اغنية
٩ ٤٠ عالم الموسيقى
١٠ الاخبار الانجليزية
١٠ ٢٠ فيلم اجنبي طويل
١١ موجز الانباء

السبت

٦ القرآن الكريم
٦ ١٠ لقاء كل يوم
٦ ٢٠ الصور المتحركة
٦ ٣٠ تعليم الانجليزية
٦ ٤٠ نظرة في اعماق العلم الحديث
٧ السيرك العالمي
٧ ٣٠ الاسرة
٨ الاخبار العربية
٨ ٢٠ حصاد الصحف
٨ ٣٠ المنبوذ
٩ القديس
٩ ٥٠ اغنية
١٠ الاخبار الانجليزية
١٠ ٢٠ فيلم عربي طويل
١١ موجز الانباء

الاحد

٦ القرآن الكريم
٦ ١٠ لقاء كل يوم
٦ ٢٠ الصور المتحركة
٦ ٥٠ فيلم ثقافي
٧ الشباب
٧ ٣٠ مسلسل فرنسي
٨ الاخبار العربية
٨ ٢٠ اغنية
٨ ٣٠ المصارعة
٩ ٣٠ مسلسل عربي هارب من الايام
١٠ الاخبار الانجليزية
١٠ ٢٠ قطار العربات
١١ موجز الانباء

الاثنين

٦ القرآن الكريم
٦ ١٠ حديث الاثنين
٦ ١٥ لقاء كل يوم
٦ ٢٠ افلام من الصور المتحركة
٦ ٣٠ صراع مع البقاء
٧ برنامج الهواة
٧ ٣٠ اوليفر تويست
٨ الاخبار العربية
٨ ٣٠ سهرة مع الاصدقاء
٩ ٣٠ ندوة الاسبوع
١٠ الأخبار الانجليزية
١٠ ٢٠ هيتشكوك او في اعماق النفس البشرية
١١ موجز الانباء

اعراب سياسي

وشرح غير ديبلوماسي

وضرب اخماس باسداس !

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالاخبار من لم يزود

س . — سؤال ؟ وليس « حزيرة » من حزازير استاذنا « العلمي » يحزرها مباشرة تارة ، وبالواسطة تارة أخرى الى أطباء ، وصيادلة ، ومهندسين ، وكبار موظفين ، وتجار أغنياء قطعوا الطريق على طلبة المدارس والنوابغ الفقراء لا حباً بالثقافة والعلم ، والعلماء بل لخاطر عيون (الزانوسي) وركضاً الى تذكرة سفر في طائرة لو دققت وجدت أنه ما « ربحها » الا من كان جيبه عامراً وحاله رخاء .

تبدي . — على وزن « تهدي » . . . هدية ، وياما لعبت الهدايا أدوارها حين اختيار الوزراء ، والمدراء رابطة حزبية ، وخطة ديموقراطية ، وسياسة عملية ، وياما « ضاعت » هدايا سنية أهديت من شخصيات كبيرة دولية الى مسؤولين هنا بمناسبة زيارات رسمية — ضاعت بين حانا ، ومانا ، والضحك على لحانا — ومن لم يصدق فليسأل « طهرانا » ؟!.

لك . — جار ، ومجرور ، وليس في هذه الظروف من مسرور الا الا حفاري القبور ، فعدا عما يتقاضون من بالغ الاجور يعمدون ليلا الى سرقة الاكاليل ، والورود والزهور يبيعونها الى مصادرها ليعاد بيعها مثنى ، وثلاث ، ورباع خلقاً (وضيعاً) وجرماً شنيعاً بالويل والثبور ، وعظائم الامور .

الايام . — جمع يوم .. واليوم في « نادكير » يوم نرد وخمر ، وغداً عند زبائنه جد وجهد وامر ، حيث لم يبق في الميدان مر الا الكر او الفر ، ولا مفر من الواقع المر ايها « الاسياد » ... الزرق ، والحمر .. الا ان تهجروا الدق ، والدنان ، وبنت الحان والطاولات المستديرات ذوات الاشكال والالوان وتهبوا الى نصرة الاوطان يداً واحدة ، وقلباً وجنان ، ينصركم الرحمان لا ان تظلوا قابعين في الزوايا المظلمة تهمسون شكاواكم وانتقاداتكم لاجهاراً تخوفاً من اصنام هذا الزمان وهموا لو عزمتموا بقبضة يد قوية مؤمنة يتهدم فيهم البنيان .

ما . — بمعني الذي والذي نعنيه هنا ليس عدواً واحداً لهذا البلد بل ان اعداءها الداخلين كثيرون سنتهمهم واحداً اثر واحد ونشكوهم الى الرأي العام ليحاكمهم ، ويحكم عليهم بما يراه عدلا بعد أن « عهروا » الحكم ، وحولوا الامور عن مسيرتها الطبيعية الهادفة الى مسيرة منحرفة ، متدنية باخلاقها ، ومسلكها ، وقيمها وورطو الاردن ورطة — الفرقة الوطنية ، وهدر الكرامة الانسانية ، وتفريغ خزائن حكوماته سفهاً ، وتبذيراً ، ونفاقاً بلا قيود ، ولا حساب ، — ولسان حالهم ما كان يردده في مجالس شكاواه المرحوم حسين فخري الخلدي حين كان يصف الحالة ، واستهتار المستهترين بانها : مشتمشية ! ! أو كما يصفها مسؤول آخر : « حنتش بنتش واللي يلحق ينتش !! » .

كنت . — كان ياما كان ؟! الشيخ الوقور سليمان السودي لا يجد في جيبه وهو لاجيء في حلب الشهباء سوى « قرطة كبيرة — قرشاً » والمحامي عقاب الخصاونة ، يعيش في دمشق على (الفلافل) والمرحوم فخري البارودي يفتح مقهى في عمان ، والمرحوم عثمان قاسم يموت في زقاق الصخر في دمشق عن ٣٧ قرشاً سوريا عداً ونقداً في جيبه ، والمرحوم الرئيس شكري القوتلي يعيش عيشه متواضعة في « الموقر » والرئيس الحبيب ابو رقيبه المجاهد التونسي الرائد ينام في مركز الشبان المسلمين في القاهرة ، ويعيش عيشة ، الكفاف والتشرد والجهاد ، وضيف الله الحمود يعيش مشرداً في سورية لمدة ثلاث سنوات لا يكلف حكومتها وشعبها الباسل قرشاً واحداً وغيره ، وغيرهم بالمئآت ، والالوف منذ مطلع هذا القرن وحتى الخمسينيات منه يلجأ اللاجيء السياسي الى البلدان الشقيقة فيجد من عطفها ومن رعايتها في المضيفين ملجأي احرار العرب « مصر ، ودمشق » ولكن .. ولكن لا يطلب ، ولا يتصور ان يكلف بلجوءه هذا خزينة اية دولة عربية ما تكبدته هذه الخزائن في ال (١٥) سنة الاخيرة حيث في عمان ، ودمشق ، والقاهرة ، الدور الفخيمه ، والروتب الضخمة ، وتعلم الاولاد ، والاحفاد ، وهدايا التحف والسجاد عدا عن المبالغ الطائلة التي اعطيت الى اشخاص ظن بهم خيراً وهم علم الله للشر والوقيعة والايذاء والافساد كانوا من اسباب نكبة ١٩٦٧ والله على ذلك من الشاهدين حتى اذا ما اغلقت معظم الدكاكين .. وظهرت الحقائق ، وتكشفت النوايا .. وبانت « اللعبة » وعاد كثيراً منهم الى بلدانهم صار السباب ، والشتم سراً ، وعلانية وفي المجالس وعلى صفحات الجرائد .. وحينما تقوم الثورة الحقيقية في الوطن العربي ، ويرتفع شأنها ، وسلطانها وتفتح « الدفاتر » والقيود ويسأل كل مواطن : من اين

البقية على الصفحة الخامسة

الصحفي
جريدة اسبوعية سياسية
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
ضيف الله الحمود
التحرير والادارة والاعلانات
شارع الملك حسين
تلفون ٢١٣٩٢ – ٣٠٣٩٨
ص.ب ١٣١٠ – ١٦٣٥
عمان – الاردن

الادب والادباء .. والشعر والشعراء !
كل هذا لا بد منه في المجتمع العربي

الذي ينشد ديمومة الامجاد القومية ، وبعث التراث الاسلامي ، وانتصار القيم الاخلاقية !

كثيراً ما نسمع عن تمنيات آباء في محيطنا العربي لو ان ابناءهم قد تخصصوا بالعلوم ، لا الاداب ، وبكل بساطة وسطحية يعلنون لمعارفهم ، واصدقائهم عن تمنياتهم هذه ، ملحقة من البعض منهم باللوم على هؤلاء واولئك الابناء العاقين الذين لم ينصاعوا الى رغبات والديهم ودرسوا او يدرسون الادب الذي لا يغنيهم من فقر ، ولا يشبعهم من جوع على حد مزاعم المتذمرين الذين يريدون لاولادهم تعلم مهن الطب ، والهندسة ، وغيرها من المهن التي تدر الارباح الوفيرة ، والثراء السريع في عصر يعبد المادة ، ويحترم الثروة من دون القيم الروحية السامية .. كثيرا ما اسمع ذلك من اباء حسودين يرون جيرانهم ، واصدقاءهم ولهم ابناء صيادلة ، ومتعهدو تنفيذ مشاريع عمرانية ، وصناعية فتثور شاعر الحسد هذه على الابناء الذين يكتبون تاريخ امتهم ، او ينظمون الشعر القومي الحماسي ، او يدبجون الكلمات المشعة بالحكمة والتوجيه الصحيح .. اسمع ذلك فاشعر بالاسى يهز جوانحي مع تمنيات كوني في مركز مسؤول له الصلاحية المطلقة في تشجيع دراسة الاداب ، وفي مثل هذه الظروف التي تمر بها امتنا في واقعها المرير ، وامالها المنشودة.. في هذا الواقع الاليم الذي تدنت مستويات تدريس اللغة العربية ، وآدابها والتاريخ العربي الاسلامي وامجاده ، وعظاته والعبر المستخلصة منه ، والذي تدنى فيه مستوى الشعر بحيث تتطلع حولنا فلا نجد «شوقي» القائل:

« وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هموذهبت اخلاقهم ذهبوا»

ولا أبي القاسم الشابي يهز المواطن العربي ويدفعه الى الحياة الحرة الكريمة بقوله :

« اذا الشعب يوماً اراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر »
« ولا بد لليل ان ينجلي
ولا بد للقيد ان ينكسر »

ولا «حافظ ابراهيم» يكرس الوحدة لا التجزئة بتوسله الى العلي القدير ان يحفظ وادي النيل بشطريه المتحدين :

« وأيد مصر والسودان واغنم
ثناء القوم من بيض وسود »

ولا « ابن الرومي » القائل:

«واذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم
عهود الصبا فيها فحنوا لذلك

ولا « الكاظمي » يمجد الشهادة في سبيل الوطن ؟ !

« من نام عن اوطانه
فذاك ميت يلحد »
« ومن يمت دون حماه
فهو حي يحمد »
« ما قبلت يوماً وطني
الا تنزى الكبد »

في هذا الواقع المرير ، وهذه الظروف العصيبة والاخطار التي تهدد الانسان ، والوجود العربي وتشتد بتفاقم ازمة الاخلاق التي نعاني من ويلاتها ظاهرة في ضعف الشعور بالمسؤولية واللامبالاة والانهزامية وحب الدنيا مهما كانت مذلتها وهوانها راضين بذلك دون ان نبذل التضحيات من اجل ازالة اسباب الذل ، والهوان .. في هذا الواقع نحن بحاجة الى الادب والادباء ، والشعر الرصين الهادف ، والشعراء الذين ينظمون الشعر وهم واثقون من انفسهم بأن مشاعرهم الوطنية واحاسيسهم الاجتماعية ، وتجاوبهم مع آمال شعبهم ، واهداف امتهم ومشاركتهم اياها في سرائها ، وضرائها هو الدافع ، وهو الينبوع الذي يفجر القرائح ويصقل الشعر موجهين ، ومرشدين ، ومخلدين المروءات ، والتضحيات ، ومكارم الاخلاق .. في هذا الواقع ما اصرانا ان نقرأ مثل هذه الاراء والافكار والحكم من الادباء فهذا احدهم وهو السيد محمد وهي يرى أن :

« الوعي القومي شيء ، والتعبيرات العاطفية شيء آخر ، وهو لا يتكامل الا بالقوة الروحية « .. » والقاعدة الرئيسية هي الاخلاق » .

ومن قبله بأزمنة بعيدة تقرا هذه الحكمة من « الفارابي » الفيلسوف الاديب اذ يرى أن :

من رفع نفسه فوق قدرها ، ضارت نفسه محجوبة عن نيل كالها : وابو زيد البلخي ، ورأيه في المدح :

اذا مدحك واحد بما ليس فيك فلا تأمن ان يذمك بما ليس فيك ...

وفي عهد محنتنا كتب ادباء ، ومفكرون عرب الكثير ولكن القارئين قليلون ، والذين يقرأون ويعتبرون اقل بكثير ، فاقرأ معي يا اخي ما كتب احدهم :

« فالعرق لا الصياح والصراخ هو الذي يبني استقلال الشعوب .. وهو الذي يحمي الحرية من العدوان » و « يجب ان نعلم اطفالنا ان الهتاف الجديد للوطن يكون بالمحافظة على جماله ونظافته والوطنية هي ان تعطي بلادك اكثر مما تأخذه منها . فالوطني لا يلاحق بلاده كل يوم بفاتورة حساب » وذلك السياسي المفكر الاديب اذ يقول :

« كيف يمكن ان نلتقي حول اهدافنا ، بينما نحن لا نكاد نلتقي حول لغتنا ؟ ! »

نعم ! الى اولئك الذين يعيبون على ابنائهم ميلهم الى الاداب ، والتاريخ ، ونظم الشعر الوطني .. كيف السبيل الى ان تطمئنوا على حاضركم ، ومستقبلكم ، وتوفير اسباب الاستقرار والكرامة لانفسكم وامتكم التي ستظل غير مستقرة ، ولا سعيدة طالما اهدافها المنشودة لم تتحقق .. وكيف نلتقي حول السعي من اجلها ، ونحن كما صور ذلك المفكر مشكلة من مشاكلنا وهي عدم التقائنا حول لغتنا فمنهم من يريد العودة بنا الى « العامية » بدلا من الفصحه ، ومنهم من لا يتحمس «للتعريب» وان تظل اجياله الصاعدة تتكلم باللغة الاجنبية ، ومنهم من يشجع بقاء اللهجات المتعددة. وكل ذلك يحول دون الاماني القومية الكبرى ، والاهداف الاسلامية الرفيعة .

وبعد ، فان امتنا بحاجة الى ادباء وشعراء مجيدين مبدعين مثل حاجتها الى المهندسين المختصين ، والاطباء الماهرين .. هي بحاجة الى من يكتب التاريخ الحديث بتجرد وموضوعية ، ومن ينقب في الاثار وهو في اعلى مستويات الفهم التاريخي .. وبحاجة الى ان نعلم ابناءنا آدب القرآن العظيم وقواعد لغة الضاد وفق برامج شاملة مدروسة تقضي على رواسب اللهجات ، والرطانة ، واختلاف مفاهيم دراسات التاريخ العربي والاسلامي بتخطيط وترتيب المعلمين الاجانب في عهود التبعية الاستعمارية .. ان امتنا بحاجة الى الاناشيد المدرسية ينظم اشعارها شعراء صادقون في وطنيتهم متحمسون لخلق الاجيال الصاعدة المزودة بالمثل العليا ، والناشئة على حب الاوطان والتضحية في سبيلها .. وبحاجة الى البرامج الاذاعية ، والتلفزيونية والاعلامية التي يكتبها ، ويذيعها ويحضر لها من كانت دراساتهم الادبية في مستويات عالية .

ويجب ان يكون كل مواطن متعمقاً في دراساته الادبية ، والتاريخية ، ومن لم يدرس تاريخ بلاده ، وآداب بلاده تظل ثقافته ناقصة .

طبعت بمطبعة
اخبار الاسبوع
☎ ٢٥٠٤٤ ✉ ٦٠٥

دق (المهباش) يا سويلم ؟!

دق « المهباش » ياسويلم !.. ضيوفك «آميركان» .. من «النقطة الرابعة» ثلاثة ، والرابع «ترجمان» وأهلا بضيوفنا أهلا ، ويا مرحباً « بسليمان » حامل الليسانس بالزراعة من زمان ، ومن دون عمل ما كان بالحسبان .. الله تفضل بزيارة هالخلان يحلون عقدتها بالتعيين في الميدان للاشراف على مشاريع التجذير ، والتحريج وتقليم السنديان . . وانحلت بعد «منسف الطبيخ» ومحشي الخرفان وصار صاحبنا مستخدماً يشار اليه بالبنان ، ومن سهرة الى سهرة استلطاف ، ودردشة موضوعات اجتماعية و سياسية معظمها عن اسرار دوائر الحكومة ، من الآذن حتى الموظف الكبير حينما يكون من قلة العمل والشغل « ينش بالمروحة الذبان ونعسان » ومع الايام تقررت للحبيب المحبوب البعثة للحصول على «الماجستير» في علم «تهريب الكفاءات» وهجرة الاوطان ، وفي بلاد العم سام و «رعاة البقر» تخصص العبقري «بصناعة الاجبان» وبعد أربعين يوماً من معاشرة القوم ، ورفقة الغيد الحسان صار مواطناً (ستزن) متشرفاً بجنسية الاميركان ولم يمض على ذلك شهران ، سيق الى الحرب في فيتنام ، ثم الى « كمبوديستان » . ومن أول ايام «حربجيته» طارت العين والاسنان فاذا هو في المستشفى يفكر كما فكر «جبلة بن الايهم» في بلاد الرومان ، حين فضل العيش شريداً طريداً كسيف الجنان ، هرباً من ديار قومه في عهد « عمر الفاروق » الذي أراد أن يقيم عليه الحد لإعتدائه على مواطن «غلبان» كان « جبلة » قد صفعه لأنه داس خطأ على ازاره في الطواف حول كعبة الواحد الاحد الديان . . فكر «ماجستيرنا» لا بل «ماجستيرهم» مثل ما كان قد فكر به جبلة بن آل غسان بن آل قحطان :

تنصرت الاشراف من عار لطمة
فما كان منها لو صبرت على ضرر

ودعا على عينه الصحيحة بالعور مثل العميان.. دق المهباش يا سويلم وانصح الاخوان من حملة الشهادات الجامعية طب وهندسة ، وعلوم ، وطيران أن أن لا يفضلوا على بلدهم اية بلدان ليعيشوا فيها غرباء مهما كانت الرواتب ، والمغريات المادية فهي في النتيجة مذلة ، وهوان لا سيما وبلاد العروبة واسعة وتدعو بنيها الى خدمتها بالجد ، والسعي والعمران . . دق المباش يا سويلم والحديث انتقل الان عن «الاميركان» الى قضايا الساعة في بلدنا الصغير ، وعالمنا العربي الكبير فهي ذات خطورة وشان حيث الانجليز « المحافظين » يا عزيزي يريدون البقاء في الخليج من الكويت الى مسقط ، وعمان لتظل اساطيلهم البحرية وحاملات الطائرات منها تهدد الاماني القومية بالاحتلال والعدوان . . وحيث الاميرقابوس (السلطان بن السلطان الشاب المهذب المثقف خريج جامعة اكسفورد وكلية ساندهرست – سياسياً ، وادارياً وعسكرياً مثقفاً ومخلصاً وفهمان يريد أن ينهض بشعبه وببلده ذي الثروات الطبيعية واحتمالات وجود «البترول» في السهول والجبال ، والوديان ، وفقه الله وسدد خطاه الى تحرير سلطنته من الانجليز الغاصبين كيلا تبقى هذه الارض العربية الطيبة متأخرة عن السير مع المتقدمين من الركبان دق المهباش وارتح لتحسن العلاقات الاخوية بين السعودية واليمن السعيد والله نسأل أن يكون لها معوان . . ثم دقه لتسمع طبول الحرب على الصهيونية تقرع في الدار البيضاء ، والجزائر وتونس ، وطرابلس والخرطوم ، وفي سائر العواصم البعيدة عن خط المواجهة في مقدمتها الدبابات والمدرعات ، ومقاومات الطائرات من فوقها الطائرات أسراباً أسراباً دويها يهز الارض ، ويصم الاذان .. دق المهباش يا سويلم واجمع الاهل ، والصحاب ، والجيران ، والخلان على الانباء السارة جاءت مع الاثير من اندونيسيا ، وماليزيا وهندستان أن المتطوعين المجاهدين والجيوش النظامية تتحرك بسرعة الى الميدان ، حيث « القدس الشريف » والمسجد الاقصى الذي بارك الله حوله في اسار الصهيونية وتحت وطأة الاضطهاد والهوان حرقوه قبل سنتين فهاجت ، وماجت بلاد العروبة ، والاسلام بالخطابات ، والمهرجانات والصياح شق للسماء عنان .. أياماً معدودات تبخرت التهديدات ، ومعها الزعيق ، والنعيق في طيء «الهيلمات» والنسيان .. دق المهباش يا سيد سويلم حداد على رمال البحر الاحمر ليسمعه من في « مرشرشان » التي احتلها العدو بعد اعلان هدنة حزيران سنة ١٩٤٨ ليقطعوا الصلة الارضية ما بين عرب آسيا ، والشمال الافريقي لاول مرة في تاريخ هذه الامة الذي كان مزهواً بامجاد الغابرين من القادة النوابغ من امثال شرحبيل بن حسنة ، وعمرو بن العاص ، ويزيد بن أبي سفيان الذين رفعوا راية العروبة والاسلام فوق العقبة ، والمرشرشان ، ليأتي يوم ينام عنها القادة المزيفون فترتفع فوقها راية «دايان» .. ولكن مهلك مهلك يا سيد سويلم فان لله امراً هو منفذه ، وله حكمة هو مرتأيها ولا بد من يوم يأذن الله بالنصر وتعود « المرشرس » لتدخل في نفوذ «سلطتك» ميناءاً عربياً اردنياً فلسطينياً مرفوع الراس شامخ البنيان !

المقال الاسبوعي

رسالة الى مواطن غيور !

عزيزي
الاستاذ علي نصوح الطاهر

تحيتي لا بد وانها واصلة اليك في لحظات تواردت فيها خواطرنا تفكيراً واحداً في هذا الفصل من (المسرحية – المأساة) التي تعيشها امة العرب ، في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخها لتسجل بأيدي قادتها واحزابها السياسية ، وعسكريتاريتها ، المزركشة صدورها بأوسمة انتصاراتها في سني ١٩٤٨ ، ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ تسجل عار جيل الهزائم ، والانكسارات في تلك السنوات المشئومة في الحين الذي اشتد فيه ساعدها وتهيأت لها عدد القتال والاعداد الكبيرة من المقاتلين – نظاميين ، وفدائيين – باستطاعتهم حين توفر العزائم الماضية والنوايا الصادقة من السياسيين الموجبين والآمرين .. باستطاعتهم كسب المعركة في ايام معدودات ، ولن يكون ذلك الاول من نوعه في تاريخ العرب العرب والاسلام فتلك المعارك في القادسية واليرموك وحطين وعين جالوت وغيرها وغيرها من المعارك الفاصلة التي انتصرت فيها القلة المؤمنة على الكثرة المرتزقة المبطلة المعتدية . . انتصرت بالعقيدة السمحاء والوحدة القائمة على اخلاص القيادة وحسن الريادة والالتفاف حول المبادىء السليمة والاماني السامية تحت شعار : « اطلب الموت توهب لك الحياة » !

اجل ! أحييك وانا واثق من ان تحيتي هذه ستصل اليك وانت مفكر بما آلت اليه احوال أمتنا المتخاذلة التي نراها في هذه الايام لا تتفق على الرأي الصائب الواحد بان لا حياة كريمة لفرد أو جماعة منها ولا عزة وطمأنينة أو استقرار أو أمل في مستقبل مشرق بالمهابة والمنعة طالما وان من بيدهم « الحل والربط » من بيدهم الامر يسلقون سلاح جيوشهم الجرارة ويسلمون كرامة عروبتهم وامجاد اسلامهم الى الصهيونية الغازية الباغية لتتمركز في قلب الوطن العربي ، ثم تستمر في خططها ومؤامراتها حتى تتحقق لها اطماعها التوسعية واهدافها العدوانية في مخططاتها القديمة – الجديدة في مثل هذه الاجواء التي يهيؤها ابطال المسرحية ؟؟ !

والمسرحية ، يا استاذي الكريم ! هي التي قد كنت احدثك عنها سنة ١٩٥٦ حين كنت تمر بمكتبي في وزارة الزراعة لما كان اسعدني الحظ بمرافقتك في جهد متواضع بذلناه سوية في هذه الوزارة حين كنت تتلطف فتحييني تحية الصباح تتبعها بالسؤال عن الاحوال العامة ؟ فأجيبك فوراً : مسرحية ؟ !

فتزيد انت بالقول : (فصلا ، فصلا !!) اي والله يا عزيزي انها مسرحية وانها تمثل فصلا فصلا وممثلها من ابرع من عرف تاريخ امتنا الطويل ومسرح سياستها العريض افراداً بهلوانيين وجماعات هزلية اتقنوا أدوارهم وفصولهم اتقانا ما غاب عنا ، وكنا نتحدث عنه على الدوام ولكن دون ان يصدقنا الا القلة القلة المغلوبة على امرها من امثالنا في خضم هذا التيار الجارف الذي جرف الغالبية العظمى فشل تفكيرها واعمى بصائرها وغيب عنها المفاهيم الصحيحة وسداد الاراء وسلامة التفكير حتى وقعت الكارثة ، فعاد البعض الى صوابهم في حين ما زالت فئات كثيرة تسير مسيرتها العمياء الى حيث عار التاريخ ومذلة الحياة !

يا عزيزي الاستاذ الطاهر !

أوليست مسرحية ! ؟ هذه التي ما زالت تتوالى فصولها على مسرح الانهزامية العربية بالمهرجين والوطنجيين ، وذوي الماضي الملطخ بالاوحال ، والسطحيين والانتهازيين ، وتجار السياسة ، واللاعبين على الحبال ، والسائرين في ركاب المخططات الاجنبية – عن علم أو بدون علم – والمراهقين السياسيين ، وضعاف الشعور بالمسؤولية ، واللاأباليين ، والجبناء والأنذال .. وكل اولئك وأمثالهم لا يهمهم ان يقال بأن ماية مليون عربي قد انهزموا امام شراذم الافاقين الصهيونيين لتحل عليهم لعنة اجيالنا القادمة .. بل يهمهم ان يقول عنهم الخصوم ، باحتقار وسخرية : « لقد اتقنوا دورهم واستحقوا مع الازدراء والاحتقار علامة (١٠٠) على اجادة ما اسند اليهم من ادوار :–

لقد فرقوا العرب اعراباً ، والشعب أحزاباً ، وجعلوا من الكثيرين من المواطنين مخبرين ، وأذناباً ، ودمروا العديد من بيوت الشهامة والوطنية الاصيلة على من فيها فجعلوها خراباً ، وتصدوا للمخلصين ، والمجربين وذوي الثقافات الممتازة المقتدرة فأذلوهم ، وعزلوهم ليعيشوا عيشة الحرمان ، والفن ثم ليموتوا بعد ذلك حسرة وعذاباً . . أجل ! لقد أبعدوا عن الجيوش الضباط القدماء المدربين بالخبرات وطول الخدمات وذلك بعزل البعض ، وبسجن البعض الاخر ، ثم ليستفاد من عبقريات من قد تبقى سياسياً ودبلوماسياً وهم من أبعد الناس عن السياسة والدبلوماسية وفي ذلك الخسارة كل الخسارات للجيوش العربية التي اعترف المسؤولون عنها فيما بعد بأن من اسباب هزيمتها في ٥ حزيران ٦٧ نقص الكفايات القيادية ، وابعاد الضباط القدامى عن خدمتها .. واقصوا عن ميادين السياسة فرسانها ، ورجالاتها ممن رافقوا القضية العربية وتطورات احداثها وممن قارعوا الاستعمار حتى اذا ما استقلت الديار قيل لهم اخرسوا ، وارجعوا الى بيوتكم وحذا أن تتكلموا فتسجنوا ليحل محلهم المراهقون السياسيون ممن ينقصهم الثبات على الرأي والمبدأ مع خبرات ضحلة سطحية مشوبة بالافكار والمذهبيات المستوردة التي لا تلائم واقعنا وظروفنا ، وطبائع امتنا ، وعاداتها وتقاليدها ، مع صلف وغرور واعتداد بالنفس حين التطبيق الامر الذي سبب المزيد من الفرقة في المجتمع الواحد ، والوطن الواحد !

او ليست المسرحية قد اشتملت فصولا عديدة مضحكة ، ومحزنة معاً ؟ . :

فهذا الاستيزاز وتغيير وتعديل الوزارات بين عشية وضحاها بحيث لا تستقر الوزارة ايات معدودات ، او بضعة اشهر ليقال لها طيري وتطير معها المشاريع والدراسات والاستقرار ؟!

وهذه الاجهزة الاعلامية التي فرض عليها ان تظل دائماً وابداً مشغولة بالتطبيل والتزمير والتسبيح بحمد تلك الاصنام البشرية ، كما فرض عليها ان تظل تسب ، وتشتم وتدعو الى الانقسام دون الوئام .

وهذه الاموال تهدد وتبذر سفهاً ، وفي غير محلات الانفاق المشروع ولا في سبيل رفع مستويات الشعب ، والاستعداد للمعارك الحربية الحاسمة دفاعاً عن الحمى ، وطرداً للاعداء المحتلين والغزاة المستعمرين .

وهذه المعسكرات السياسية المتصارعة المتفقة مرة والمختلفة مراراً وفي اكثر المناسبات .

ثم وهذه التحديات للدول الكبرى ، والصغرى ، واعلان الحروب الكلامية عليها حتى اذا ما كانت ساعة الصفر وجدنا انفسنا في خانة (الصفر) ووجدنا ان الـ (١٥٠٠) دبابة ، والـ(٩٠٠) طائرة حربية والـ (٣٠٠) الف جندي ، وهذا العتاد الهائل لدى جيوش لبنان ، وسوريه ، والعراق والاردن ، والسعوية ، ومصر ، والكويت ، والسودان ، وليبيا ، والجزائر وباقي الدول العربية وجدناها تتبخر هي واسلحتها ، ومراكزها ولتنهزم امام عدونا الصهيوني ، واضعين اللوم على اميركا لا على انفسنا ، واننا قد انهزمنا بابتعادنا عن الله تعالى ، وعن تعاليم ديننا الحنيف ، ولم تكن للقادة المفروضين علينا الخطة المدروسة والهدف الواضح واطلقوا على ما حصل (نكسة) وهو (نكبة ، وكارثة وعار) لم تقض علينا فكانت قوة لنا باستعادة اعداد وعدد الجيوش النظامية وقيام الثورة الفلسطينية بأعداد كبيرة من الفدائيين وعدد حديثة ومناصرة من مختلف الاقطار العربية ومن احرار العالم ومن دول صديقة في الشرق وفي الغرب وخاصة من الصين الشعبية وفيتنام ودول المعسكر الشرقي بالاضافة الى عدد من الدول الاسلامية الامر الذى تفاءلنا معه على المستقبل وظهرت فوائده ونتائجه على الصعيد العالمي كما بدأ العدو معه يقلق ويفزع ويتخوف على مصيره ومستقبله بما قد احدثه الصمود العربي وقتال الجيوش العربية ودفاعها وخاصة في جبهة الجمهورية العربية المتحدة في جبهة القنال المظفرة وكذلك ما احدثه الفدائيون من فزع في داخل الاراضي المحتلة ، مع تطور في تنسيق جهودهم ، ونمو مستوياتهم القتالية الامر الذي سار جنباً الى جنب مع جيوش الاردن ، وسوريا ، والعراق ، ولبنان ، والسعودية ، ومصر وغيرها ليعطي العدو الاعتقاد الجازم بان الحرب لن تطول حتى يصبح زمامها بيد العرب الى النصر المؤزر المبين . . وهنا .. وحين يشتد ساعد العرب ويقوى وتقوى جيوشهم ، وتتصاعد حركة الفداء ، وتشمخ الثورة الفلسطينية ، ويتحول اللاجئون والنازحون وكافة ابناء الشعب العربي الفلسطيني الى مقاتلين مجاهدين .. وحين يصبح الجيش العربي المصري الباسل على احسن مستوياته ومعنوياته ، ويبلغ جيش الاردن المغوار اشده من التضحيات ، والقوة تشاركه في الجبهة الشرقية جيوش العراق وسوريا والسعودية الصامدة . . هنا وحين تستعد الاقطار العربية كلها للساهمة الكلية في المعركة رجالا ، ومالا ، ويلتقي الجميع حول الثورة اللاهبة ، وحول الجيوش المستعدة . . هنا وفجأة يقال : ان علينا ان نسلم بالوجود الصهيوني في فلسطين وان نتعايش معه . . والسؤال الوارد لماذا كل هذه التضحيات ، والقوافل من الشهداء ، وهذه الآلام التي عاشها شعب فلسطين منذ وعد بلفور سنة ١٩١٧ .. لماذا هذه الجيوش الجرارة ، وهذه المليارات من الجنيهات صرفت على الاسلحة والعتاد . . لماذا هذه السنوات الطويلة في القتال تدمر معه القرى ، والمدن ويشرد اهلها ، وتتعطل المشاريع العمرانية والاقتصادية . . لماذا هذا كله وانتم بعد هذا كله تريدون لكم على ارض ابائكم واجدادكم « جارة سوء » تعد لوجودكم وكيانهم ، خطط الفناء ؟!

السؤال موجه الى الساسة المسؤولين ، والجواب منهم . . وصاحب الحق الذي هو الشعب العربي سوف لا يفرط بذرة من تراب وطنه ، والنصر للصابرين وسلام الله عليكم وعليهم اجمعين والى رساله قادمة باذن من الله .

اخوكم ضيف الله الحمود

اعراب سياسي – بقية

لك هذا ! ستعاد اموال الفقراء ، والبؤساء من جيوب ، وقصور اولئك المتنفعين !!

جاهلا . – ولولا جهل الكثيرين بالحقائق لما اضطررنا الى هذا الاعراب . فيه للخفض ابواب ، فاعتبروا يا اولي الالباب وكفوا عن « الجلوس على الارض في حفلات السفارات حين تلعب بعقولكم كاسات النبيذ المعتق وتتلعثم السنتكم فلا تدرون كيف تودعون المدعوين من الاجانب والاغراب الذين يسخرون منكم ومن بلدكم على هذه التصرفات فيها من كل عجيب عجاب »

و . – للعطف ، وهنيئاً للمعطوف عليهم بسيارات « المرسيدس » ومعظمهم ممن لديهم بالاضافة اليها سيارة او اكثر (وزيادة الخير خير) ومن عنده يعطى ويزاد ، ومن لا عنده فليقطع الجبال مشياً ومثلها السهول الفسيحة والوهاد .

ويأتي . – وكل آت قريب ، ولكل قسمة « ونصيب .. وليس بالغريب ان تبدأ شلل الصالونات والنوادي والحفلات بالهمس والوشوشات عن تشكيل الوزارات وزف البشرى الى زيد ومثلها الى عبيد مع تحديد الاوقات لا بالايام بل بالساعات.

بالاخبار . – ومع الاخبار اسرار ، والفلك هوار ..وسبحان من جعل سماحة الاستاذ الشنقيطي يجفو « نزار » وان تتوتر العلاقات بين مسؤولين كبيرين لتصبح اليوم شراراً يسبق النار.

من . – « للوصل » وليس « للفصل » .. والموصول تصل اليه « الشرهة » سنويا « صرة » فيها المبلغ المرقوم يصول ، ويجول ولكن لا بشكران الواصل بل بذمه ونعته بالمشؤوم . .

لم . – للنفي ، والجزم معاً وفي ذلك المفارقات ، والمتناقضات كالذين اشاعوا انهم في مؤتمر طرابلس قرروا استرجاع الاراضي الفلسطينية كاملة غير منقوصة ، ثم جزموا بأنهم ما زالوا عند رأيهم بقبول قرار مجلس الامن الدولي لعام ١٩٦٨ وهو يذهب بمعظمها ويجعل اهلها على الدوام لاجئين . والله مع الصابرين .

جولة في الولايات المتحدة الأميركية

- سيطرة النفوذ الصهيوني
- سهر المخابرات ودقة معلوماتها
- ٦٠٪ من سكان العاصمة واشنطن من الزنوج
- الجالية العربية مقصرة في واجباتها نحو قضايا الوطن الام ، والقضية العربية الفلسطينية بصورة خاصة
- انظمة السير والمرور ، ورعاية شؤون النظافة العامة ، واصلاحيات الاحداث وسير العمل في الدوائر الحكومية ، وانظمة السجون ، امور تبعث على الاعجاب والتقدير

حين تهيأت لي رحلة الى الولايات المتحدة الاميركية ، منذ حوالي اربع سنوات منيت نفسي ان اوفق في شرح قضايا امتي العربية الاسلامية ، وخاصة القضية العربية في فلسطين على النحو الافضل ، وان استقصي هناك اسباب تحيز السياسة الحكومية الى جانب الصهيونية وعدم تفهم الشعب لحقيقة قضايانا العادلة ، وبخلاف ذلك ما ينبغي فعله من العرب ، واجهزتهم الدعائية والاعلامية ، وبالتالي ما يجب اتخاذه من سياسة ، ومواقف عربية حازمة تجعل الساسة الاميركيين يفيقون على اخطائهم ، واغلاطهم ومشايعتهم الباطل الصهيوني متأثرين بالمؤثرات العديدة التي تجعل من سياسة بلدهم عرضة للانتقاد ، والكراهية ، والعداء الشديد في اوساط الرأي العام العربي . ومع امنيتي الاولى هذه كان لابد من ان اكون متعطشاً لورود مناهل غزيرة من الملاحظات ، والانطباعات والمشاهدات المختلفة نوعاً ، واهمية للتحدث عنها هنا لعل في الحديث فائدة ، وهو ذو شؤون وشجون لا سيما وان العربي حيثما كان في وطنه العربي الكبير يهمه الاطلاع على حقائق الاوضاع في بلد المال ، والاختراع والصناعة ، بلد التخطيط للحروب وتنسيق المؤامرات العالمية ، البلد الذي يزيد سكانه على المائتي مليون خليطاً عجيباً غريباً صهرته عبادة الآلة والمال في بوتقة صيرت هذا المزيج المتفاعلة ذراته بعضها مع البعض الاخر لتلهب البشرية ، وعلى الدوام ، حروبا ، وفتنا متصلة مستمرة ، ثم ومع ذلك لتغرق اسواقها بالصناعات ، وحصيلة ما يتوصل اليه العالم والفن والعقل البشري من نبوغ وعبقرية هي نتاج هذه العقول الجبارة المتدفقة على الولايات المتحدة الاميركية من شتى اقطار المعمورة منها الهارب من واقع بيئته ، ومنها الطامع بالرواتب الضخمة والثراء الواسع السريع ومنها الباحث عن الخلود العلمي وما يقتضي ذلك من مختبرات ، ومراكز ابحاث وتجارب ووسائل استزادة من العلم والاختراع تحتاج الى مال كثير هو متوفر في اميركا يسخر له وامثاله في دراساتهم وتطويرها ، وفي ابحاثهم العلمية وتنميتها . . يؤلفون ، ويخططون ، ويصنعون النظريات العلمية ، ثم يخترعون هذه الاختراعات التي فاقت بها الولايات المتحدة غيرها فدرت عليها الموارد والارباح الهائلة ، وسجلتها الدولة الاولى في تفوقها العلمي والحضاري ، ثم تسخير العلم والحضارة الزائفة الى وسائل تدميرية للشعوب .

.. في الولايات المتحدة هذه حوالي مليون عربي هاجر معظمهم اليها منذ اكثر من سبعين عاماً ، وما تزال الهجرة اليها ، واخطوها هجرة « العلماء » و « الشباب من حملة الشهادات العلمية العالية » ، وهؤلاء المهاجرون ذوو عقليات شتى ، ومذاهب عديدة ، وانتماءات متباينة الافكار والطباع والاهداف ، ومنهم طبقة الشباب الذين منهم من تناسى لغته الأم ومنهم من كانت معرفته بلغة آبائه واجداده ضعيفة ، والخطر يهدد الجميع باضمحلال اللغة العربية بينهم اذا استمر الحال على ما هو عليه خلال نصف قرن قادم !

وفيها صحافة ووسائل اعلام وفيها وزارة خارجية ، ويمثل شعبها نواب ، ورؤساء بلديات ، وشيوخ لا بد من معرفة حقيقة تلك الاجهزة ومدى نفوذها ، وسياستها وما يقوله رؤساء البلديات في قضايا العرب وكذلك الشيوخ والنواب الذين لهم الوزن كل الوزن في السياسة الاميركية الخارجية . .

فيها نهضة شاملة ، وبما تشمل عليه نمو الزراعة وتطويرها ، ومحاولة حل المشاكل الاجتماعية ، وتوفير الخدمات للمواطنين وهي امور كانت وما زالت تهمني كانسان يرى ان لديه ثقافة زراعية لا بأس بها وكعامل في حقل الرعاية الاجتماعية التطوعية في الاردن ، ورئيس لعدد من الاتحادات والجمعيات الخيرية فيها يرغب في الاطلاع على بلاد الناس من نشاطات مماثلة للمقارنة ، والاستفادة .

. . وفيها استصلاحات زراعية ، وابنية سدود عملاقة وتجارب زراعية متفوقة ، وصناعات متفوقة نادرة ، وجامعات علمية قديمة ، وحديثة ومستشفيات ومصحات واصلاحيات ، وغيرها ، وغيرها مما يترتب على الزائر ، الباحث عن الحقائق ، ان يطلع على اوجه نشاطاتها ليزداد ثقافة ولينقل الى بلده مشاهداته ومعها اقتراحاته الهادفة للتطبيق اقتداءاً بتقدم الآخرين ، وازدهار حضارتهم ، ان وجدت . ومما يلي بعض الملاحظات ، والتأملات والمشاهد ، والانطباعات نضعها تحت انظار القاريء فيها الكثير مما يشغل باله ، والبعض مما يسر له خاطره ، كما فيها حقائق مرة وآراء جريئة حرة ، والعلم بالشيء خير من الجهل به :

دقة ، وتدقيق ، ومخابرات عالمية ؟ !

في « واشنطن » – العاصمة الجميلة موقعاً ، ومناظر ، وعمراناً .

القلقة ليلا بالكراهية المتبادلة في بعض شوارعها ، واحيائها ! ! حين وصلت الى مطار واشنطن ، وكان الاخ الاستاذ فرحان شبيلات ، سفير الاردن في ذلك الحين وبعض من السادة الاصدقاء متلطفين بانتظاري ، فحص موظف الجوازات جواز سفري الدبلوماسي والذي لا يتضمن « مكان ولادتي » فسألني عن مكان الولادة . فأجبته « أيدون » وبسرعة خاطفة رد قائلا لا بل : « النعيمة » ، وقليلون جداً بين ابناء بلدي « ايدون » ، « والنعيمة » يعرفون ذلك . . . هذه هي المخابرات وليست مخابرات تلفيق التقارير وجر المواطنين الشرفاء الابرياء الى الزنزانات ، ووسائل التعذيب وتشويه السمعات ؟ ! . ولقد ذكرتني بهذه الحادثة مسودة نموذج استعلامات لمشروع كتاب سيصدر ، في بلد اوروبي عن سير شخصيات في العالم ، وردت فيه معلومات عني هي كذلك غير معروفة لأية دائرة امنية او ادارية او اعلامية في الاردن كتدوينهم في حقل من حقول ذلك النموذج « انني قد احترفت التجارة في اربد سنة ١٩٤٢ » ؟ !

مراكز الاستضافة ، وجهد ، وسهر في سبيل تنفيذ برامج زيارات الزائرين

في المركز الرئيسي لشؤون الضيوف الاجانب عدد محدود لمواجهة هذا السيل الذي لا ينقطع من الضيوف لكل منهم برنامج يوضع حسب طلبه ، ومزاجه ، وتحمله ، أو عدم تحمله للتعب ، وعناء الزيارات ، واتفه الناس لديهم اولئك الذين يوفرون على موظفي المكتب الكتابة ، والطباعة ، والمراسلة .. اولئك الذين يكتفون بزيارة دور اللهو ، واماكن التسلية ، والسهر في الفنادق والبارات ، والحانات وما اكثرهم ، ولولم يكن الامر كذلك بالنسبة لاعداد كبيرة من الزائرين العرب لكانت الدعاية العربية للقضايا القومية قد اصابت قسطاً ناجحاً لدى اوساط كبيرة شعبية ، وحكومية .. قلت ان عدد موظفي وموظفات المكتب محدود ، ولكن الانتاج كبير ولم ار اياً منهم يضيع ولو لحظة واحدة وهنا اتذكر مظاهر دوائرنا ، ومكاتب موظفينا حيث تهدر الاوقات سدى وحيث تزدحم الغرف والمكاتب والصالات بهذه الحشود من الموظفين ولا شغل للكثيرين منهم الا الحديث عن التعيينات والتنقلات ، والترفيعات ، وعن السياسة ، والسياسيين والمستوزرين ، وعن تشكيل الوزارة التي تتشكل صباح – برأيهم – لتنتهي مهمتها بعد شهر – .. في حين ان اولئك القلة من الناس يدرسون ... زعماء ، وموظفين ، وسياسيين وعسكريين ، وتجار ، ورجال مال وصناعة ، وقادة احزاب وعلماء وغيرهم جاءوا من مختلف بلدان العالم الواسع لتوضع في ضوء زيارتهم ، ونشاطاتهم وسلوكهم وتصرفاتهم ومعلوماتهم ، ويقظتهم وحذقهم او غباوتهم التقارير ... المسهبة تفيد منها استخبارات اميركا ، ودائرة معارفها وموسوعتهم العلمية والثقافية والاقتصادية ، والسياسية في اقسام وزارة خارجية ... وقيل لي ان من ابسط ... المجاملة ، والضيافة زيارة ... استقبلك في المطار من ... هذه الوزارة ، فزرت ... منهم ، في اربعة اقسام كان ...

البقية على الصفحة ...

انت تسأل ونحن نجيب

من هو « سمرست » ؟

● أحدهم يسأل عن « سمرست » الذي اقترن اسمه بالتقسيمات الاقليمية الاردنية ، « الدويلات الصغيرة » في اعقاب انتهاء الحرب العالمية الاولى وتنكر بريطانيا ، وحلفائها للوعود والعهود المقطوعة للعرب بالحرية، والوحدة وعروبة فلسطين في نطاق الوحدة السورية لا بل العربية من جبال طوروس حتى نهاية اراضي الجزيرة العربية !

ـ الميجر سمرست ، والممنوح فيما بعد لقب « اللوردية » لعب دوراً في تنفيذ سياسة : فرق تسد وجاء الى شرقي الاردن مع نهاية العهد الفيصلي ليتجول في القرى ، والارياف ، والمدن ، وبين العشائر للتمهيد للانتداب على شرقي الاردن ، ومن آثاره « معاهد ام قيس» في محافظة اربد ثم اجراؤه تقسيمات ادارية، ودويلات صغيرة عين لها حكامها، ومجالسها الاستشارية والتشريعة ولقي معارضة شديدة من وجهاء البلاد ومشايخها اشدها معارضة ازعجته واغضبته كانت في أيدون حين تصدى له المرحوم احمد العبدالله الناصر والد السادة محمد ، وعسكر ، وسعيد الناصر « مهاجماً سياسة بريطانيا وجحودها .

شرقي الاردن ونصرة القضايا العربية

● وآخر يستفسر عن دور شرقي الاردن في نصرة القضايا التحررية العربية ؟

ـ قبل ان تكون مع الضفة الغربية كيانها الحالي كانت كما هي الحال الان من اشد اقطار العروبة تحمساً بالمشاعر القومية وساهمت اكثر من استطاعتها في دعم كل ثورة ، وحركة تحريرية ، وشارك أبناؤها في الجهاد ، كما بذلوا الاموال رخيصة في كل مناسبة ، فحين اعلان الثورة العربية الكبرى ١٩١٦ كانوا اوائل من خاضوها . وبعد انتهائها اصبحت ملاذ قادة الثورة واحرارها ومفكريها .. وحين انتهاء ثورة العراق ١٩٢١ لجأ عدد من القادة والاحرار الى الاردن معززين مكرمين .. وفي عام ١٩٢٥ ساهم الاردنيون بالرجال ، والاموال في الثورة السورية الباسلة وبحيث كانت ديارنا ، ومنازلنا ممراً ، ومقراً وحين توقفت الثورة جاء العديد من الزعماء ، والقادة، والمجاهدين الى بلدهم الاردن ليلقوا فيه الاكرام والترحاب ومنهم من آثر البقاء فيها وهو اليوم في الطليعة .. وأما ثورات فلسطين الغالية المكافحة فالرجال مع الرجال ، والمال يتبرع به الجميع لا فرق بين اردني وفلسطيني كلاهما يبذل روحه، ودمه ، وماله في سبيل القضية الواحدة ... ومصر الشقيقة الكبرى ما كانت في نظر الاردنيين يوماً الا الزعيمة المناضلة لها ما لنا وعليها ما علينا .. وهكذا فأهل هذا البلد ما فرقوا بين قطر عربي وآخر جميعها لها في اعناقهم دين : فهذه أغادير المغرب تصل اليها تبرعات الاردن ... وهذه الجزائر أجزم بأن الاردنيين كانوا في الطليعة ولمدة خمس سنوات على الاقل لم ينقطع سيل التبرعات بجهود « لجنة نصرة الجزائر » التي تشرفت برئاستها ، واقبال الشعب الاردني اقبالا منقطع النظير حتى هيأ الله للجزاء الناهضة اسباب النصر المبين ... واليمن الجنوبي ، وعمان ، ومسقط ، ومجاهدو لبنان ، واحرار ليبيا الذين وجدوا في الاردن بلدهم الثاني وهذه هي املاكهم الموهوبة اليهم ما زالت في المفرق مسجلة باسمائهم.. والحديث يطول عن نصرة الشعب الاردني للقضايا القومية ويمكن ايجازه : بأن هذا الشعب الكريم أدى واجبه نحو اخوانه تاماً واجباً عليه لا يريد من ورائه حمداً ولا شكورا ؟

المعاهدات الاردنيه البريطانية

● وسائل يسأل عن المعاهدات الاردنية البريطانية ؟

ـ فرضت بريطانيا، وحلفائها الغادرين الانتداب، والتجزئة على الوطن العربي في اعقاب نصرة العرب لهم في الحرب العالمية ١٩١٤ . وفرض الانتداب البريطاني على شرقي الاردن . واصرت بريطانيا هذه على عقد معاهدة ١٩٢٧ عورضت بشدة ومقاومة عنيفة من مختلف اوساط الشعب ، واخيراً ابرمت بالاكراه ، والتحايل، والوعود المعسولة ، وظل الشعب يقاومها والحكومات المتعاقبة تطلب بتعديلها حتى ١٩٤٦ حين عدلت واصبحت امارة شرقي الاردن مملكة ، وظلت المطالبة مستمرة بالغائها حتى عام ١٩٥٧ حيث الغيت واصبح بلدنا مستقلا استقلالاً كاملا ولكنه ما زال يعاني من المؤامرات الاستعمارية ـ الصهيونية ما يعانيه .. ومن أشد الاحزاب السياسية معارضة لتلك المعاهدة: اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاردني، وجماعة الشباب الاحرار الاردنيين .

« الدكاكين السياسية »

● وسائل آخر يقول : كثيراً ما يترد اصلاح « الدكاكين السياسية» فما المقصود ؟

ـ اذا كنت تافها حقيراً وتريد ان تتاجر على مصالح بلدك ، وامتك فافتح بالثرثرة والدجل دكاناً رمزياً من هذه الدكاكين لتحصل على الثروة الطائلة بالتحايل والنصب وعلى الجاه الزائف الذي ينشده المتآمرون على امتنا حين تكون هذه الدكاكين مفتوحة على مصراعيها بعملائهم المباشرين ، وغير المباشرين . ومن الامثال : احدهم دخل على « وزير حربية » سابق في هذا البلد ، ملتمساً منه التكرم بالتوسط لدى « كلوب باشا » لعله ينفحه خلعة استخبارية ، وصرة دنانيرية ليسكر ويخمر ويلعب القمار على حساب القضية .. ودارت الايام والليالي واذا صاحبنا وطنجياً كبيرا في بلد عربي غلب على امره بتلك الزمر البعيدة عن الاخلاص والصدق في الوطنية ، والوفاء للثورة المصرية يتقاضى في الشهر الواحد ٢٠٠ دينار يقبضها الياليه الحمراء ثم وبعد هذا الجميل والاحسان يحدثني شاب عربي قادم من اوروبا انه قد سمع من ذلك المهرج اللاعب على الحبال كل حديث غير صحيح وغير شريف عن ذلك البلد الشهم الذي احسن الظن به وبأمثاله فكانوا عليه شر البلية ..

جولة في الولايات المتحدة الامريكية ـ بقية

كل الحديث عن فلسطين، معظمه شرح مني عن حق العرب الكامل في فلسطين، وعن باطل الصهيونية وعن مزاعمهم الواهية ، وعدوانهم الاثيم ، وبالتالي عن مناصرة السياسة الخارجية الاميركية لذلك الباطل الذي يتهدد العلاقات العربية الاميركية باخطار القطيعة الابدية ، ولم يكن الجواب من بعضهم الا ابتسامات صفراء ومن البعض الاخر علامات التعاطف مع « اسرائيل » والزعم بانهم قد سكنوها منذ حوالي (٢٠٠٠) سنة ، وان بلاد العرب واسعة وفيها متسع لهذا العدد القليل من اليهود الساميين هم اهل علم ، وحضارة ، واختراع يفيد وجودهم العرب ، كما لم يكن التعليق مني على اجوبتهم وحججهم الا ان نظرية حق اليهود في ارض فلسطين بزعم السكن فيها قبل آلاف السنين نظرية خطيرة لو طبقت في عصرنا الحاضر ، على غير العرب ، لتغيرت خرائط كثيرة في الدنيا ، ولتغيرت اسماء بلدان كثيرة، وزالت من الوجود قوميات عريقة ، في طليعتها الولايات المتحدة الاميركية التي يصبح اسمها « الهند الحمراء !! » ولقد كانت المناقشات حادة . .

وكان الطرف الثاني راغباً في المزيد من الاطلاع على الحجج ، والاراء وعن موقف العرب النهائي من المشاريع السياسية التي ربما تطرح في المستقبل لتعزيز مصير « اسرائيل » علق رفيقي الشاب العراقي على نتائج الزيارة ، واحاديثها فاعتقد بانها موفقة لصالح قضيتنا ، وان ما لقيه من احترام يكاد يكون فريداً ، ومرد ذلك الى صراحتي ، وعناد موقفي ، وصدق عقيدتي القومية وعدم مسايرتي ، او مجاملتي على حساب الحق العربي او ضحالة الحجج التي اوردتها ، ومن يفعل ذلك يلق احترام الاخرين حتى ولو كانوا اعداءاً أبديين !!

في واشنطون ؟ !

اكثر من ٦٠٪ من السكان الزنوج ، وتخشى ان تتجول في شوارعهم ، واحيائهم ليلا « والطايح رايح » !!

فيها «ملاك» عربي يشار اليه بالبنان ثراءاً بحيث اوصله ثراؤه هذا الى قيام علاقات صداقة مع عائلة الرئيس السابق «جونسون» وبحيث كانت ابنته « وصيفة » لابنة الرئيس في حفلة زفافها ، والسؤال هنا عن نشاط «هوارد» وامثاله من اغنياء الجالية العربية العربية وما قد فعلوه لقضايا البلاد الأم التي ولدوا فيها والتي ما زال وسيبقى لها دين في اعناقهم عليهم ان يوفوه بمناصرة قضاياها في البلدان التي هاجروا اليها .

في « واشنطن » « البيت الابيض » بيت الرئاسة ، والقيادة وكعبة الاميركيين . . متواضع في بنائه ، وعمرانه ، ومظاهره الداخلية ، والخارجية واول ما يتبادر الى ذهنك حين تشاهده سؤال عما اذا كان حاكم عربي يرضى ان يكون مقره مثل هذا المقر بساطة هندسة ، وبناء ، وقلة تكاليف ؟ ! ومثله بيت الرئيس الاسبق «جورج واشنطن» الذي تؤمه يومياً اعداد هائلة من الزايرين يتجولون في ممراته ، ويشاهدون غرفه، واثاثه البسيط بخشوع ، واجلال عرفان وفاء وجميل لهذا العظيم من عظمائهم وموسسي كيانهم ، في حين اننا في هذه المنطقة من العالم نرى الجحود وكأنه صار ملازماً لطبائعنا حين لا نذكر عظماءنا ، وموسسي مشاريعنا ، وقادتنا الا بالتنكر، وذكر المثالب دون المآثر والمناقب ؟! وبعد :

فلقد زرت في هذه المدينة وزارة الزراعة مرتين كانت غايتي منها الحصول على المزيد من المعلومات عن امراض شجرة التفاح ، ومشاكل زراعة القطن، والشمندر ، وامراض البندوره، وتطوير زراعة الدخان وصناعته ومرض الفيلوكسرا الذي يعتري اشجار الكرمة ، وتهيأت لي بهذه المناسبة زيارة دائرة التسويق الزراعي حيث كانت مقابلتي مع المسؤول الاول عن هذه الدائرة الهامة مفيد جداً

وزرت «اصلاحية الاحداث» في ضاحية جميلة من ضواحي المدينة حيث تلطف المشرفون عليها باتاحة الفرصة امامي للاطلاع على مختلف الشؤون المتعلقة برعاية الاحداث الجانحين ، وتأهيلهم والشرح المماثل في عن اصلاحياتهم هنا مع فوارق قليله سببها الأمكانات المالية هناك .

واما المدير العام لمصلحة السجون في الولايات المتحدة الاميركية فقد اطرى المشروع الذي تعتزم وزارة الداخلية الاردنية ومديرية الامن العام فيها تنفيذه ببناء اصلاحية في البقعة يرى انها كما علم من الخبراء والمهندسين الاميركان الذين خططوا هندستها ستكون احدث اصلاحية في العالم، ثم وجه بعض الموظفين لديه بتسهيل مهمة زيارتي الى السجون للاطلاع على نظمها واساليب العمل والتأهيل فيها .

واما حركة السير فهي منتظمة بفضل الشوارع العريضة ، والاشارات الضوئية التي يتقيد الكل بتوجيهاتها ، وكذلك الحال بالنسبة الى النظافة العامة وابسط الامثلة هنا ان نفسك لا تطاوعك حين تهم بان تلقي وريقة صغيرة وانت بعيد مسافات طويلة عن الناس والعمران اما لطبع في خلقك او خشية الغرامة الباهظة التي قد تبلغ ١٠٠ دولار مع الزامك برفعها بنفسك عن المكان الذي القيت عليه .

في واشنطون جالية عربية منها الاساتذة في المعاهد العلمية والجامعات، ومنها مدراء مراكز ابحاث علمية ، وطبية ومدراء مستشفيات وتجار واصحاب مطاعم ومدراء ادارة فنادق كما فيها عدد من السفارات من العربية ولكن هذا العدد الكبير ليس له وزن يذكر في الدعاية لقضايا وطنه الام والغالبية منصرفة الى جمع المال والحصول على الثراء من أي مصدر كان .

ومن الذكريات العربية التي لا تنساها السيدة «عيشه ابو الهوى» حيث ملتقى الزائرين العرب مع حسن الاستقبال والاستضافة .

وغادرتها الى « ديترويت » في القطار وفي نفسي اعجاب بأن موظفي المصالح الحكومية لا يفرطون بدقيقة واحدة من اوقاتهم ، وشكر لمن قد لقيت لافساحهم المجال لاسئلتي وتمكيني من الاطلاع على ما ارغب ، وان كنت كذلك قد حملت معي غصة في ان « عرب » واشنطن لا يقومون بواجباتهم الدعائية نحو بلادهم الام مع تكوين فكرة قاطعة ان لليهود والصهيونية العالمية سيطرة هائلة على العقل السياسي في واشنطن آسف ان اسجل هنا ملاحظتي الحزينة على موظف الاذاعة الاميركية المنحدر من اصل عربي والذي يتكلم العربية بطلاقة واجادة وهو يسترسل في مراقبة حديثي وكلامي في محطة الاذاعة هناك بحيث لم يمكنني مطلقاً من التحدث عن قضايا امتي العربية وقضية فلسطين بصورة خاصة .

والى العدد القادم: في طريقي الى ديترويت ومشجن .

مشاكل .. طلبات .. مشاريع .. ومقترحات ؟

ازمة المياه في بعض أحياء «عمان» !

ساعد على حلها عامي ١٩٥٧، ١٩٥٨ بناء خزانات في « ماركا» و « الهاشمي » و « النزهة » و « أم اذينه » و « التاج » . وقد كانت أحياؤها في السنتين المذكورتين قد تعرضت لمثل ما تتعرض له احياء « الشميساني » و « اللويبدة » و « المريخ » وغيرها لاسباب عديدة منها قلة منسوب الامطار الهاطلة في موسم الامطار الماضي وحركة العمران المنتشر ، وتزايد السكان ، وعطب مولدات ومحركات المياه . ولكن السبب الرئيسي يظل في رأيي ، وأنا الذي عانيت كثيراً من المشكلة اثناء عملي في امانة العاصمة هو عدم بناء المزيد من الخزانات في مختلف الجبال والاحياء بناء على رأي بعض الخبراء والمهندسين الذين ارى خلاف رأيهم والدليل: « هدم خزان جبل اللويبدة » والاضرار التي لحقت بأهل الحي من عدم انتظام وصول المياه اليهم .

ويا حبذا لو يصار الى عقد ندوة يشترك فيها عدد من السادة المهندسين المختصين ومن الذين سبق لهم العمل في مصلحة المياه امثال السيد محمد علي الكردي وحسني يوسف وغيرهم لتداول الرأي على ضوء التجارب الماضية مع النظر في الاقتراحات والحلول وهي كثيرة ومتشعبة .

مادبا وآثارها التاريخية

في السنوات الاخيرة ، بدأ يدب النشاط البلدي والعمراني فيها مع سلسلة من الحفريات الاثرية والاكتشافات التاريخية وقضاء مادبا من الاقضية الهامة في البلاد ويتألف من قرى وعشائر كثيرة على مساحة كبيرة من الاراضي والارياف تضم تاريخاً حافلا يجذب السائحين اليه من كل اقطار الارض اذا ما نحن احسنا العناية والاهتمام وانهينا في هذا القضاء شبكة الطرق القروية والاستراحات السياحية في « مكاور » و « ساغه » . وكم يكون مفيداً لو رفع القضاء الى لواء ومنحت بلدية مادبا قروضاً طويلة الاجل لانشاء المجمع الحكومي وبناء عدد من ابنية المدارس وتجديد شبكة المياه وتعبيد الطريق الى « عيون موسى » وكذلك فان من المهم جداً : الاستمرار في الحفريات الاثرية وتوسيع الشوارع اليها والتعويض السخي على اصحاب الدور التي تكتشف فيها الاثار البارزة والنادرة وتحويلها الى متاحف . وكذلك الحال بالنسبة لمياه زرقاء ماعين وتنفيذ مشروعها الذي مر عليه زمن طويل علماً بان موقع الحمامات ومياهها المعدنية وجمال مناظر الوادي ستجلب الزائرين والمستجمين من كل مكان عدا عن كون هذا المشروع في حال تنفيذه سيعمر المنطقة المحيطة به زراعياً وعمرانياً وينهض بها اجتماعياً .

الازرق ... وطلباتها

نحمد الله ونشكر المسؤولين بعد ان تحققت الامنية وبوشر فتح وتعبيد الزرقاء — الازرق وهي الامنية القديمة التي ينتظر مع تحقيقها تطوير منطقة الازرق واراضي البادية التي تمر بها هذه الطريق التي تكلف حوالي المليون دينار اردني وتوصل الى المنطقة الجميلة والمؤهلة للاستصلاح الزراعي وتطوير صناعة الملح وتقوية مصادر المياه لتروي المساحات الواسعة وتسقى قرى عديدة في محافظة اربد مع ما ينتظر من نهضة اجتماعية واقتصادية شاملة بعد ان اقبل عدد كبير من المواطنين على استغلال مساحات كبيرة من الاراضي هناك لتوفر المياه وجودة التربة وصلاحها لمختلف انواع الزراعات .

والمطلوب : مضاعفة الاهتمام بتربية الاسماك وتطوير مشاريع وزارة الزراعة هناك وكذلك احداث مديرية ناحية منذ الان لمرافقة هذه التطورات المطلوبة وتحويل المجلس القروي الى مجلس بلدي وانهاء مشكلة الاراضي وتفويضها باسم سكان البلدة وحل مشكلة جوازات السفر التي ما قصرت بحلها مديرية الجوازات وساعدت الاهلين من بني معروف في معظم طلباتهم وان كان البعض القليل ما زال يرجو حل مشكلة هو في هذا الموضوع مع انارة البلدة بالكهرباء ووضع المخططات التنظيمية وتعيين مرشد زراعي وغير ذلك من الاجراءات والمشاريع التي لا تخفي على المسؤولين اذا ما أرادوا سرعة الحركة في الازرق ومنطقة البادية بأسرها .

اتحاد الجمعيات الخيرية

في محافظة القدس

مستشفى جمعية المقاصد الخيرية في القدس

يرعى الحركة التطوعية الخيرية ، في محافظة القدس نخبة من ذوي الغيرة الانسانية ، والخدمات الوطنية الصادقة ممثلين لجمعياتها الخيرية البالغة حوالي (٥٠) جمعية منتظمة في اتحاد تتالف هيئة الادارية من السادة ، والسيدات : — الدكتور امين الخطيب ، امينة الحسيني ، مليحة النجار ، رباب البديري ، الدكتور سليم معتوق ، الانسة اليزابيث ناصر ، الانسة نها انسطاس ، وداد النشاشيبي ، الين الاعرج ، امـلي قطان ، وآملي داود-.

والنشاطات اوسع من ان تتسع لها هذه العجالة ، وهذه الصفحة ، وان كان يشرفنا هنا ان ننوه باهمية ، وحيوية المشاريع التي نفذتها الجمعيات الخيرية ، في القدس ، ومدن ، وقري محافظتها الباسلة ، كمشاريع : دار الطفل العربي التي تشرف عليها المربية الكبيرة هند الحسيني ، والمقاصد الخيريه ، ومستشفاها الذي قام بجهود ، ومؤازرة عدد مخلص من ابناء فلسطين ، والعروبة ، وجمعية الملجأ الخيري الارتوذكسي ، مماله من حسنات وخدمات بارزة في حقل الاحسان والرعاية الاجتماعية بادارة السيدة كاترينا سكسك ورفيقاتها الفضليات والاتحاد النسائي العربي برئاسة الاخت المكافحة زليخه الشهابي ورابطة المناضل الجريح التي كانت وما زالت تعني بتركيب الاطراف الصناعية لجرحى الثورة العربية في فلسطين ، وجمعية انعاش الاسرة — رام الله ، والاتحاد النسائي في البيرة ومكافحة السل في القدس وما تقدمه السيدة أمينة الحسيني ، المجاهدة التي عانت من اضطهاد المستعمر ، والمحتل الصهيوني ما عانت من سجن ، وحجز حرية لانها تعمل في ميدان الخير لخدمة ابناء وطنها جزاها الله خيراً ، والاتحاد النسائي في بيت لحم الذي هو من مفاخر حركتنا التطوعية الخيرية ، منتهزين هذه المناسبة لنحيي جمعياتنا الخيرية ، حيثما كانت ، وفي الضفة الغربية ، وقطاع غزة ، وفي القدس على الاخص فخورين بالخدمات التي تقدمها هذه الاسرة في شتى ميادين الرعاية ، والمساهمة في خدمة الوطن المساهمة التي لا تبتغي من ورائها الا مرضاته تعالى . وهو نعم المولى . ونعم النصير ... « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم والمؤمنون » ... « وتعاونوا على البر والتقوى ، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » — صدق الله العيظم



مركز رعاية الطفل التابع للاتحاد النسائي في بيت لحم

اسرار واخبار — بقية

دينارا مقابل امره (الكريم) باستخدامي ولم يقبل منا العرض ب ٥٠ ديناراً وانسحبنا من لدن حضرته لينقلب تفكيري رأساً على عقب واتجه بعزمي الى الدراسة الجامعية (منتسباً) ليكفيني مبلغ (١٥٠) ديناراً نفقات دراسة سنتين في الجامعة السورية .

● في فيلا قريبة من «فيلاروزا» احتدم الجدل ، والنقاش حول مائدة العشاء بين عدد من الشباب والشابات من المستوزرين والمتحررات هذا مع « المبادرة الاميركانية » والاخرى مع مواقف السوفيات ، وثالث متحمس للاستسلام ، ورابع يريد القتال حقاً على طريقة الفيتنام.. وهكذا هكذا حتى تطور الحماس والجدال الى التشابك بالايدي والتراشق بالكؤوس ، والصحون ليهرع الجيران والمارون لفض المشاجرة بين مخاليع السياسة ، وادعياء النضال .

● شخصية سياسية المعية ، تطل انوارها البهية على العاصمة العلية ، بين آونة وأخرى لتدلي بالنصائح الثمينة داعية الى الحكمة والتعقل لدى المسؤولين الحكوميين ، والى العاطفة ، لدى القياديين الشعبيين والسلبية ، وحين العودة الى القواعد سالمة ، غانمة لها مع المحتل جلسات خفية ، وعلنية شعارها : نحن ابناء عم ، واختلاف الرأي بيننا لا يفسد للود قضية .

● موظف كبير لا تنقصه الثقافة وحسن الادارة ، والكياسة يرنو بطموحه الى المركز الاعلى ، والرئاسة ، يراد له النقل الى وظيفة وان كان راتبها مثل راتب وظيفته المالية فهو يراها اقل شأناً والمقصود ليس هو ترقيته ، او تنزيل رتبته بل تدبير امر صديق له يستحق التقدير ليحل محله بعد ان استعصى حل مشكلة على المسؤول الاول في مناسبة سابقة ، مع الوعد بالحل السريع نائباً لرئيس سلطة كبيرة او نقيب.